16

Premier-Grip

BRITISH MADE

صنع في بريطانيا

الوكالة الدولية للاستيراد والتصدير

INT.
I·M·E·X·A
INTERNATIONAL IMP. & EXP. AGEN

SAUDI ARABIA

المسلمون في الصين

وكالة الانباء الاسلامية :

يقدر عدد المسلمين في الصين الشعبية باكثر من ١٣٠ مليون مسلم

وعرفت الصين الاسلام عن طريقين اولهما عن طريق البحر حيث وصل اليها الدعاة من الغرب عن طريق الهند وباكستان وافغانستان خينما تم فتح المسلمين لتركستان الشرقية .

وتشير كتب التاريخ الى انه قبل نهاية القرن الاول الهجري وصلت فتوحات قتيبة بن مسلم الباهلي الى الحدود الصينية وكان لطريق القوافل بين اسيا والصين اثره في انتشار الاسلام عن طريق التجار في غرب الصين .

وكان لمجاورة الاسلام في منطقة تركستان بوسط اسيا للحدود الغربية للصين اثره في بث الدعوة الاسلامية في غرب البلاد .

وقد وصل الاسلام الى شرق الصين عام ٣١ هجرية في عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وتوالت البعثات حتى بلغ عددها ٢٨ بعثة في الفترة بين سنتي ٣١ - ١٨٤ هجرية .

ويتكون مسلمو الصين من قوميات الهوى والا يغور والقازان وباوار وغيرها .

وفي الصين اعداد هائلة من المساجد والمراكز الاسلامية الضخمة ورغم ما قامت به الحكومة الشيوعية من تدمير وتخريب للمساجد فمازال في البلاد نحو ٤٣ الف مسجد اعيد افتتاح ٢٣ الف منها

جريدة الندوة/العدد ١١٠٥٤
ص ٨ ذو القعدة ١٤١٥

بكين تواصل اضطهاد مسلمي تركستان الشرقية

■ميونيخ - وكالة الانباء الاسلامية:

ذكرت مصادر اتحاد مسلمي تركستان الشرقية في اوروبا ان السلطات الصينية واصلت عمليات الاعتقال والتعذيب والقتل للمسلمين في تركستان الشرقية وان ٣٢٠ من الاوغورا اعتقلوا عام ١٩٩٤م لأسباب سياسية.

العالم الإسلامي ١٤٠٣/
٢ ذو الحجة ١٤١٥
١ مايو ١٩٩٥

بكين أجرت تجربة نووية بعد أيام على تمديد معاهدة الحظر

طوكيو - وكالات الانباء: اجرت الصين امس تجربة نووية جديدة تحت الارض بعد 4 ايام على موافقة 178 دولة - من بينها الصين نفسها - على التمديد لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لأجل غير مسمى.. وهي التجربة النووية الثانية والاربعون في الصين منذ 1964، عام تفجير اول قنبلة ذرية في البلاد.

واعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لم يقدم اي ايضاحات حول مكان وزمان القيام بهذه التجربة. غير انه شدد على ان بكين: «ستضع حدا لتجاربها النووية عندما تتبنى الاسرة الدولية معاهدة حول منع التجارب النووية».

وفي طوكيو نقلت وزارة الخارجية اليابانية عن مصادر رسمية صينية ان التجربة اجريت قرابة الساعة 15 - 04 بتوقيت جرينتش امس. وفي كانبيرا سجل المركز الاسترالي لرصد الزلازل وقوع انفجار في مقاطعة زينجيان غرب الصين بقوة تتراوح بين 40 و150 كيلوطناً من مادة «تي ان تي».

وعلق المتحدث الصيني قائلا ان بلاده «طالما ابدت انضباطا كبيرا في ما يتعلق بقضية التجارب النووية وهي تؤيد منع امتلاك الاسلحة النووية وتدميرها تدميرا كاملا. وقد شاركت بصورة فعالة في محادثات جنيف حول معاهدة منع التجارب النووية». واوضح المتحدث «ان الصين تدعو الدول النووية الاخرى بالحاح للاستجابة الى اقتراحها وابرام اتفاق متبادل في اقرب وقت ممكن حول عدم اللجوء الى استخدام السلاح النووي كوسيلة اولى والتعهد بعدم استخدامه وعدم التهديد باستخدام السلاح النووي ضد دول لا تملكه».

الشرق الاوسط .. العدد ٦٠١٣
في ١٦ مايو ١٩٩٥

الصين تجري تجربة نووية تحت الأرض

■ طوكيو - ا ف ب - اجرت الصين امس الاثنين تجربة نووية جديدة تحت الارض بعد اربعة ايام على التصويت لتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لاجل غير مسمى.

وهي التجربة النووية الـ ٤٢ في الصين منذ سنة ١٩٦٤ عام تفجير اول قنبلة ذرية في الصين.

واعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لم يقدم اي ايضاحات حول مكان وزمان هذه التجربة غير انه شدد على ان الصين ستضع حداً لتجاربها النووية عندما تتبنى الأسرة الدولية معاهدة لمنع التجارب.

وفي طوكيو نقلت وزارة الخارجية اليابانية عن مصادر رسمية صينية ان التجربة جرت نحو الساعة ٤,١٥ بتوقيت غرينيتش.

وفي كانبيرا سجل المركز الاسترالي لرصد الزلازل وقوع انفجار في مقاطعة كسينجيانغ غرب الصين بقوة تراوح بين ٤٠ و١٥٠ كيلوطن من مادة الـ «تي. ان. تي».

وعلق المتحدث ان «الصين ابدت انضباطاً كبيراً في ما يتعلق بقضية التجارب النووية. وهي تؤيد منع امتلاك الأسلحة النووية وتدميرها تدميراً كاملاً. وشاركت بصورة فعالة في محادثات جنيف حول معاهدة منع التجارب النووية».

واوضح المتحدث ان «الصين في هذه الأثناء تدعو الدول النووية الأخرى بالحاح الى الاستجابة لاقتراحها وابرام اتفاق متبادل في اقرب وقت ممكن حول عدم اللجوء الى استخدم السلاح النووي كوسيلة اولى والتعهد بعدم استخدامه وعدم التهديد باستخدامه ضد دول لا تملك مثل هذه الأسلحة».

الحياة .. العدد ١١٧٧٥ في ١٦ مايو ١٩٩٥

حول العالم

اليابان تنفي اتخاذ اجراءات رداً على التجربة النووية الصينية

● طوكيو - رويتر - نفى مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية تقريراً لوكالة انباء يابانية جاء فيه ان طوكيو ستعلن قريباً اجراءات للاعراب عن استيائها بشأن احدث تجربة نووية اجرتها الصين.

وقال المسؤول «تقرير الوكالة ان اليابان ستعلن خطوات هذا المساء للاعراب عن استيائها من التجربة النووية غير صحيح».

وكانت وكالة «جيجي» اليابانية نشرت في وقت سابق امس الخميس ان وزارة الخارجية اليابانية ستعلن هذه الاجراءات في وقت لاحق وانها قد تشمل خفضاً في مساعدات المنح اليابانية للصين.

واجرت الصين الاثنين الماضي تجربة نووية في موقع للتجارب في صحزائها الغربية بعد ساعات من موافقة المجتمع الدولي على تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لأجل غير مسمى. واعلن رئيس وزراء اليابان توميتشي موراياما امام البرلمان امس الخميس «من المؤسف جداً ان تقرر الصين القيام بذلك بعد تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية». ولم يتحدث موراياما في البرلمان عن اي اجراءات عقابية ضد الصين.

جريدة الحياة / العدد ١١٧٧٥
١٩ مايو ١٩٩٥

أحدها بحجم الماعز وآخر بحجم دبابة

العثور على مائة هيكل عظمي للديناصورات في واحة غوبي

لندن: من اندرو لاكبيكر*

اكتشف العلماء الأميركيون والمنغوليون اضخم مجموعة من المستحاثات التي تعود الى عصر الديناصور في صحراء غوبي، اذ عثروا على اكثر من مائة هيكل عظمي للديناصورات ومجموعة من الاعشاش التي تحتوي على البيض وصغار الديناصور، وطائر غريب لا يستطيع الطيران ومئات من هياكل المخلوقات الاخرى.

وتقع هذه المقبرة للديناصورات القديمة في بقعة نائية اسمها اوكا تيلغير في جنوب غرب صحراء غوبي. وكان العلماء يعرفون، منذ العشرينات من هذا القرن، ان صحراء غوبي كانت من افضل اماكن الصيد للديناصور والحيوانات الأخرى التي عاصرته. لكن الدكتور مايكل نوفاشيك من المتحف الطبيعي الأميركي الذي اكتشف فريقه هذه الهياكل العظمية، يقول: «ان روعة الاكتشافات لا تقتصر على وفرة الاعداد والاصناف فحسب بل وتشمل نوعية تلك الهياكل ومدى جودتها، اذ ان الموقع هو افضل موقع في العالم للمستحاثات التي تعود الى عصر الديناصور. فقد عثرنا على مائة هيكل عظمي في منطقة صغيرة جدا لا تتجاوز مساحتها اربعة كيلومترات مربعة». وتمثل الهياكل المائة النطاق الكامل لمختلف انواع الديناصورات التي كانت تعيش في تلك المنطقة في ذلك العصر، اذ يقول الدكتور نوفاشيك: «ان لدينا المجموعة الكاملة لخصائص الديناصورات في صحراء غوبي قبل حوالي ثمانين مليون عام، وهي تمثل العهد الذي بدا فيه افول عصر الديناصور. ولا شك في ان الحيوان كان يعيش فترة ازدهار آنذاك لأن انقراضه حدث فجاة قبل 65 مليون سنة».

ومن الانواع التي اكتشفها الفريق ديناصور بحجم الماعز واخر بحجم الدبابات مثل انكي لوسوراس الذي يشبه الحيوان المدرع الذي عاش في اميركا الجنوبية. كذلك كان هناك عدد كبير من الديناصورات آكلة اللحوم، يضاف الى تلك مجموعة كبيرة من بقايا حيوان فيلو كيرابتور الذي تفرعت منه عدة انواع من الديناصورات الأخرى. كما اكتشف الفريق قطعا مختلفة لديناصور تيرانا سوراس. لكن اكثر انواع الديناصورات المفترسة انتشارا انذاك في راي الباحثين كان اوفيرابتور. ويمكنك ان تتخيل هذا الحيوان بتصور نعامة من دون ريش وبذيل طويل ثابت، وكان الحيوان مسلحا بايد مخالف وله راس يزدان بعرف مستدير. وقد اكتشف العلماء، اضافة الى بقايا الحيوانات ايضا، عددا من الاعشاش التي يحتوي بعضها على بيض.

وعلاوة على ذلك اكتشف العلماء طائرا يعودا الى ما قبل التاريخ في اوكا تيلغير بحجم الديك الرومي اسمه مونو نيكس. ويقول الدكتور نوفاشيك: «ان اصول جماعات الحيوانات اللبونة الحالية بما فيها الحيوانات القديمة الرئيسية كالقرد والوطواط تعود الى ذلك العصر اي قبل ثمانين مليون سنة».

ولعل الموت المفاجئ والسريع الذي تعرضت له تلك الحيوانات يوضح سبب وجود هياكلها العظمية في حالة ممتازة، اذ من المرجح ان اوكا تيلغير كانت قبل ثمانين مليون سنة واحة خصبة في صحراء غوبي. وتشير دراسات الصخور في المنطقة الى انها كانت تتعرض من حين الى آخر الى عواصف رملية عنيفة تؤدي الى فاجعة عامة وتدفن المخلوقات فيها تحت سطح الأرض.

كما ان دراسة اعضاء الحيوانات التي عثر عليها العلماء تشير الى ان اطرافها كانت قد سلخت او كسرت تحت وطاة الرمال، مما يدل على انها كانت تحاول الوصول الى سطح الأرض تحت وطاة الرمال.

ويعتزم مايكل نوفاشيك وزملاؤه الآن العودة الى صحراء غوبي بصورة منتظمة لمتابعة ابحاثهم واكتشافاتهم لأن رياح الشتاء تعري كل عام مناطق جديدة من الصحراء وتكشف عن بقايا حيوانات جديدة.

---

* خدمة «بي بي سي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الاوسط ٥٩٩٥

في ٢٨ ابريل ١٩٩٥

الصين تبدأ الانتاج في حقل نفط صحراوي

● بكين - رويتر - قالت وكالة أنباء «شينخوا» ان الصين بدأت أواخر نيسان (ابريل) الماضي الانتاج الكامل من أول حقل نفط صحراوي طاقته الانتاجية السنوية ما يزيد على مليون طن.

وذكرت الوكالة الجمعة ان حقل كاينام في حوض يونغار في منطقة شينيانغ الغربية اكتشف عام ١٩٩١ وبلغ انتاجه اليومي ٤ الاف طن من نحو ٤٠٠ بئر. وأضافت ان الحقل حديث ويستخدم نحو ١٥٠ من العمال الاداريين.

الحياة ١١٧٦٤

في ١٩٩٥/٥/٧

اجراءات يابانية ضد بكين بسبب الاختبار النووي الصيني

■ طوكيو - رويتر - قال متحدث باسم الحكومة اليابانية ان اليابان ستعلن اجراءات ضد الصين لاظهار استيائها من الاختبار النووي الذي اجرته بكين الاسبوع الماضي.

واضاف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء كوزو اغاراشي ان وزارة الخارجية اليابانية تبحث الاجراءات التي يتعين اتخاذها ضد الصين، وتوقع ان يكون بامكانه اعلان هذه الاجراءات في وقت لاحق امس الاثنين.

وقال اغاراشي: «وزارة الخارجية تبحث اتخاذ اجراءات... واعتقد ان بامكاني اعلانها في المؤتمر الصحافي العادي اليوم (امس)».

وتابع اغاراشي «اصدر رئيس الوزراء (توميييتشي) مورایاما اوامره إلى وزارة الخارجية بتقويم اجراء خفض في المساعدات التي تقدمها طوكيو ورفع تقرير إليه».

وكانت وكالة انباء «جيجي» اعلنت ان اليابان تتجه إلى اعلان اجراءات ضد الصين بشان الاختبار النووي الذي أجرته تحت الأرض في الاسبوع الماضي.

ورجحت الوكالة ان تشمل هذه الخطوات خفضاً رمزياً في المساعدات التي تمنحها طوكيو لبكين وتهدف إلى تهدئة الرأي العام الياباني من دون الاضرار بالعلاقات الصينية - اليابانية.

وستكون هذه هي المرة الأولى التي تستخدم اليابان المساعدات الاقتصادية في الاحتجاج على السياسة الصينية.

وفي ١٥ ايار (مايو) الحالي فجرت الصين سلاحاً نووياً في موقع اختبار في صحرائها الغربية بعد ساعات من اتفاق المجتمع الدولي على تمديد العمل بمعاهدة منع الانتشار النووي لاجل غير مسمى. وتسبب هذا الاختبار الذي أجرته الصين في احتجاجات في انحاء العالم.

واصبحت الصين بالفعل مصدر قلق في آسيا بسبب الحشد العسكري والمطالب الاقليمية في بحر الصين الجنوبي.

الحياة ١١٧٧٩
ق ٢٣/٥/١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

مكتب الأمين العام

مقروءات

الجريدة: البلاد العدد: ١١٠٩٧ التاريخ: الأربعاء ١٧/١٠/١٤١٥هـ
١٩٩٥/٥/١٧م

الموضوع:

اجراءات ضد المسلمين في الصين

وكالة الانباء الاسلامية :

فرضت السلطات الصينية انظمة واجراءات جديدة للسيطرة على الحياة والنشاطات الاسلامية للشعب المسلم في تركستان الشرقية ووجهت انتقادات للزعماء المسلمين وزعمت انهم يتدخلون في شئون الدولة وفرضت حظرا تمنع بموجبه الاجانب من تشكيل منظمات اسلامية او انشاء مدارس اسلامية او ضم اعضاء للمؤسسات الاسلامية او تعيين وكفالة دعاة للعمل في الصين

وقد زعم المسئول الحكومي عن الشئون الدينية ان بعض علماء المسلمين يتدخلون في شئون التعليم والزواج وسياسة تحديد النسل

وذكر ان عشرة آلاف مسجد جديد قد انشئت واعيد بناؤها مما زاد عدد الائمة والعلماء ونفوذهم في الحياة الاجتماعية

وحسب القوانين الجديدة فلن يسمح بطبع كتب اسلامية او اشرطة اسلامية او بناء مساجد او مشاريع اسلامية الا بعد الحصول على اذن الحكومة

طوكيو: الصين أطلقت صاروخا عابرا للقارات

طوكيو - وكالات الأنباء: اكدت اليابان امس بصورة غير مباشرة ان الصين اجرت تجربة لاطلاق صاروخ عابر للقارات يعتقد انه من طراز «دونج فينج (الشرق) 31» في وقت سابق هذا الاسبوع.

وصرح كوزو ايجاراش السكرتير الاول لمجلس الوزراء الياباني للصحافيين في طوكيو بقوله: «اننا نفترض ان الصين اجرت تجربة لاطلاق صاروخ عابر للقارات في اواخر مايو (ايار)». الا أنه لم يدل بمزيد من التفاصيل. غير ان ايجاراش اعلن في وقت لاحق ان طوكيو تعتزم مراقبة تطوير الصاروخ الصيني بعناية.

وكانت تقارير غير مؤكدة قد ذكرت ان الصين اطلقت في 29 مايو الماضي صاروخا جديدا عابرا للقارات قادرا على حمل راس نووي كان قد تم اختباره في 16 من الشهر نفسه.

وتردد انه تم اجراء كلا الاختبارين في مقاطعة شينجيانج في شمال غربي البلاد.

ويبلغ مدى الصاروخ الجديد - الذي يمكن اطلاقه من شاحنة صنعت خصيصا لهذا الغرض باستخدام الوقود الجاف - حوالي 8 الاف كيلومتر يمكن ان تصل الى 10 الاف كيلومتر. وبذلك يكون قادرا على ان يطال اهدافا على الساحل الغربي للولايات المتحدة واوروبا. وقالت صحيفة «سانكاي شيمبون» اليابانية نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع في طوكيو ان الصاروخ الجديد «سيعزز بشكل كبير قدرات الصين النووية». ولم يرد اي تعليق رسمي من جانب الصين على هذه المسالة.

وكانت اليابان قد وجهت انتقادا شديدا في وقت سابق من الشهر الماضي لاجراء الصين اختبارا نوويا واعلنت انها ستخفض المعونات لبكين تعبيرا عن معارضتها.

وكان الجنرال تيتسويا نيشيموتو رئيس هيئة الاركان اليابانية قد ذكر في مؤتمر صحافي يوم 25 مايو ان لديه معلومات تفيد ان الصين على وشك ان تختبر اطلاق صاروخ ذاتي الدفع.

الرياض ٢٩ - ٦ - ١٩٩٠
الأوسط ١ / ٧ / ١٩٩٠

١٩٩٠/٧/١ ع ١١٧٨٨ كيهة

حول العالم

الصين اختبرت صاروخاً متطوراً عابراً للقارات

● بكين - رويتر - اختبرت الصين صاروخاً ذاتي الدفع عابراً للقارات وصفه ديبلوماسيون أمس الأربعاء بأنه خطوة إلى الأمام لتطوير تلك الأنظمة.

وقال ديبلوماسيون في بكين، طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، ان الصاروخ «دونغفينغ ٣١» اطلق اول من امس الثلثاء في تجربة ارضية.

ورفضت وزارة الخارجية الصينية التعليق على نبأ اختبار الصاروخ.

وذكرت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية ان الصاروخ هو الأول من نوعه في الصين يمكن اطلاقه من على متن شاحنة خاصة ويستخدم وقوداً صلباً متقدماً.

وقال ديبلوماسيون ان المعلومات عن الصاروخ قليلة، غير انهم اعربوا عن اعتقادهم بأن مداه يصل إلى نحو ٨٠٠ كيلومتر، أي انه قد يصل إلى الساحل الأميركي الغربي ومعظم الأراضي الأوروبية.

وذكر الديبلوماسيون ان التجارب على هذا الصاروخ القادر على حمل سلاح نووي قوته التدميرية تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ كيلوطن مستمرة منذ فترة ومن المتوقع ان يدخل الخدمة رسمياً عام ١٩٩٨.

يدلي الصالحين.

محمد الهاشمي الحامدي

الشرق الاوسط ٢ نوفمبر ١٩٨٨

٧٥٠٠ مسلم من تشينجيانج أدوا فريضة الحج منذ عام ١٩٨٠

بكين ـ الوكالات :

أعلن الشيخ عبد الصمود مقسوم احد علماء الدين المسلمين في منطقة تشينجيانج (تركستان الصينية سابقا) ان حوالي ٧٥٠٠ مسلم قصدوا مكة المكرمة منذ عام ١٩٨٠ حينما سمحت الحكومة الصينية من جديد للمسلمين باداء فريضة الحج.

وقال عبد الصمد مقسوم امام اكبر مسجد في كاشجار وهي مدينة اسلامية تقع على طريق الحرير المؤدي الى تشينجيانج شمال غرب الصين انه اصبح في وسع المسلمين الان اقامة شعائر دينهم واداء الفرائض نظرا لسياسة التسامح التي اتبعتها حكومة بكين.

ويبلغ عدد سكان كاشجار ٢٠٠ الف نسمة وفيها ١٠٢ مسجدين. واضاف الامام انه فتح ٩٠ مسجدا منها فقط منذ عشر سنوات. وقال ان عشرات الالاف من المسلمين يتجمعون في كاشجار كل اسبوع لاداء صلاة الجمعة.

جدير بالذكر ان احدى صحف شنجهاي اليومية اوردت الثلاثاء الماضي اتهام رونج انمار وهو من كبار المسؤولين في تشينجيانج لمنظمات سرية في الخارج بالعمل على استقلال تشينجيانج. وقال ان بعض هذه المنظمات تجند حجاجا من تشينجيانج يذهبون الى مكة المكرمة لخدمة هذه القضية.

ومما ذكر ان ٢٠ مليون مسلم صيني تعرضوا للاضطهاد خلال الثورة الثقافية. واشار المراقبون على سبيل المثال الى ان الحرس الحمر كانوا يرغمونهم على تربية الخنازير في المساجد.

١٩٩٥/١/٦

المسلمون
Volume 10 _ Issue No. (518)

أخبار أخبار

تعاون بين بنك قطر الإسلامى وإقليم تركستان الشرقية

الدوحة ـ حسن على دبا

□ عقدت فى الدوحة مؤخرا جلسة مباحثات هامة بين ممثلى بنك قطر الدولى الاسلامى برئاسة **الشيخ احمد بن سيف آل ثانى** وممثل الجانب الصينى **محمود محمد**، والسفير الصينى لدى دولة قطر، تم فيها بحث سبل التعاون بين البنك واقليم «تركستان الشرقية»، وهو اقليم صينى يتمتع بالحكم الذاتى واغلب سكانه يدينون بالاسلام. وصرح محمود محمد ان فرص الاستثمار المتاحة للبنوك الاسلامية فى الاقليم كبيرة، وخاصة فى المجالات الزراعية أو مجالات تربية الماشية، والتى تصدر للمملكة العربية السعودية، وفى المجالات الصناعية كصناعة النسيج والاقطان، وفى المجالات الهندسية وبالذات الكيميائية. واضاف ان هناك صناعات فى الاقليم متطورة ومتناغمة مع النظم العالمية، ويتم تصديرها الى روسيا وبعض الدول العربية مثل اجهزة التليفزيون والجرارات الزراعية والسجاد الصينى.

ويقع «اقليم شينج يانج» فى شمال غربى الصين، ويضم 13 قومية معظمهم من المسلمين.■

مسلسل الاضطهاد لمسلمي الصين مستمر

انتفاضة اسلامية في تركستان الشرقية تطالب بحكم ذاتي لمناطقهم أو تقرير المصير

كاشغر- اينا:

وردت تقارير انه جرت مظاهرات في عدة مدن في تركستان الشرقية يطالب المشاركون فيها الحكومة الصينية بحق تقرير المصير والحكم الذاتي للبلاد.

وقد تظاهر آلاف من المسلمين امام مسجد ادغاة في كاشغر ورددوا هتافات ضد التسلط الصيني على البلاد وان السلطات اطلقت النار على المتظاهرين بعد ان احتلوا مباني حكومية ومناطق عسكرية وقتلت عدة اشخاص وجرح ٢٠ واعتقلت ٥٥ شخصا. وانه جرت مظاهرات في العاصمة اورومجي تطالب بالحكم الذاتي.

ومن ناحية اخرى وصلت الى المنظمات التركستانية في اوروبا معلومات عن المسلمين السجناء في السجون الصينية بتهمة انهم انفصاليون تشير الى الظروف الصعبة والمعاملة القاسية في السجون الصينية بالاضافة الى القذارة وضيق المكان وقلة الماء ورداءة الطعام الذي يتكون من الارز يوميا والخضروات نادرا وقطعة لحم مرة في العام في العيد.. ولذلك تتدهور صحة السجناء والذي يموت تدفنه الحكومة بدون الاجراءات الشرعية الاسلامية.

ويتعرض السجناء السياسيون للتعذيب والمعاملة القاسية من الحراس حتى يعلن توبته وتنكره لمبادئه وقبوله لزعامة الحزب الشيوعي الصيني ويتعرض السجناء لانواع متعددة من التعذيب الجسدي.

الصين تشغل أول محطة للطاقة النووية المحلية

اقتراح أمريكي ببث إذاعي الى دول آسيا الشيوعية

بكين - وكالات الانباء: اقترحت لجنة شكلها الرئيس الامريكي جورج بوش ان تنشئ الولايات المتحدة «اذاعة حرة» تبث ارسالها الى الدول الشيوعية في آسيا.

وقد عارضت وزارة الخارجية الفكرة قائلة انها ستضر بالعلاقات الامريكية - الصينية المتوترة اصلا.

وقالت اللجنة التي شكلت في ابريل (نيسان) ويرأسها جون هيوز المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية في تقرير امس الاول ان اغلبية كبيرة من اعضائها تؤيد فكرة انشاء اذاعة جديدة تبث ارسالها الى الصين وفيتنام وكوريا الشمالية ولاوس وربما كمبوديا.

وستكون المحطة الاذاعية على غرار محطتي «راديو اوروبا الحرة» و«راديو الحرية» اللتين تبثان ارسالهما الى اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

وقال التقرير: «يتعين علينا ان نعمل على تعزيز الديمقراطية في آسيا كما فعلنا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقا وكوبا».

وقالت وزارة الخارجية ان مثل هذه المحطة المقترحة من شأنها ان تزيد التشويش الصيني على موجات الاذاعات الخارجية وربما ادت الى زيادة القمع الداخلي.

اعتقال 3 أشخاص بسبب حريق السينما الصينية

بكين - د.ب.أ: أفادت الانباء أن الشرطة الصينية القت القبض على ثلاثة اشخاص في اعقاب حريق السينما الذي اندلع في الاسبوع الماضي بأقليم شينجيانج في شمال غرب الصين وراح ضحيته 325 شخصا كان اغلبهم من تلاميذ المدارس الابتدائية.

وقد ذكرت صحيفة «شيو باوش» المحلية نبا هذه الاعتقالات وقالت «إن خطا بشريا قد سبب حريق يوم الجمعة الماضي» اثناء مسابقة ثقافية اقيمت في السينما في مدينة كارامي. وكانت الانباء التي ترددت في وقت سابق قد افادت بان ماسا كهربائيا هو سبب المأساة.

وارتفعت حصيلة ضحايا الحريق الى 325 قتيلا في الوقت الذي ما زال فيه الاطباء يصارعون لانقاذ ارواح عشرات الاشخاص الذين اصيبوا في الكارثة. وقالت مصادر ان 80 من بين مائة وثلاثين مصابا في الحريق يرقدون في حالة خطيرة.

ومن المتوقع الا ينجو كثيرون منهم. وقال مسؤولون ان سينما قاعة الصداقة في كارامي كانت مزدحمة بحوالي ثمانمائة شخص من تلاميذ المدارس بالاضافة الى مدرسين ومسؤولين تربويين حين التهمت النيران المنصة جراء سقوط كتلة من اللهب. وتكدست جثث القتلى فوق بعضها البعض بالقرب من خمسة منافذ للخروج كانت مغلقة للحفاظ على دفء القاعة.

وتجدر الاشارة الى أن كارامي بلدة غنية بالبترول وتقع بالقرب من الحدود مع كازاخستان وتبعد حوالي 300 كيلومترا شمال غربي العاصمة الاقليمية أورومكي. وكان معظم ضحايا الحريق من اسر عمال البترول في الحقل الواقع في المنطقة وافراد جماعة ايجور العرقية.

الشرق الاوسط ٥٨٥٩

١٩٩٤/١٢/١٣

كارثة هائلة في سينما بالصين

بكين:

قتل عدة مئات من التلاميذ الصينيين حرقا بعد اندلاع حريق في دار سينما باقليم شينجيانج النائي في شمال غرب الصين.

وقال مسؤول محلي وهو يبكي لرويتر من بلدة كاراماي (يمكنني ان ابلغك ان هذا حريق ضخم جدا والخسائر البشرية كبيرة جدا).

واضاف ان الحريق حاصر دار السينما التي تقع في قلب المدينة.

وقالت صحيفة جوانجمينج ديلي الرسمية ان اكثر من ١٠٠٠ شخص معظمهم من التلاميذ الصغار كانوا في الدار.

وقال مسؤول اخر بالتليفون من المعتقد ان نحو ٥٠٠ طفل قتلوا.. ورفض ان يذكر تفاصيل اخرى.

(رويتر)

جريدة اليوم ٧٨٤٨

في ٨ رجب ١٤١٥

١٠ ديسمبر ١٩٩٤

مقتل ٣١٠ اشخاص معظمهم من التلامذة في صالة سينما صينية

■ بكين - ا ف ب - اعلنت لجنة التربية في منطقة كسينيجيانغ غرب الصين ان ٣١٠ اشخاص على الاقل، معظمهم من تلامذة المدارس، قضوا في حريق شب في دار للسينما في مدينة كاراماي اول من امس واصيب اكثر من مئة بجروح.

وتملك الصالة الشركة الصينية العامة للنفط والغاز في هذه المدينة التي تسمى «مدينة النفط».

وقال احد اعضاء لجنة التربية في اتصال هاتفي معه من بكين ان ١٣٠ مشاهداً اصيبوا بجروح. وذكر ان مئات من التلامذة مع معلميهم كانوا يتابعون عرض فيلم عندما اندلع الحريق في التاسعة والنصف مساء بالتوقيت المحلي (١١,٣٠ ت غ).

وقال مراسل وكالة انباء الصين الجديدة ان «الوضع كان فظيعاً والمسعفون ورجال الاطفاء كانوا يبكون وهم ينتشلون الاطفال من بين الانقاض. ونقلوا الضحايا جميعاً الى المستشفى لانهم لم يستطيعوا التمييز بين القتلى والجرحى».

ولم تتضح حتى الآن اسباب الحادث، الا ان احد مسؤولي شركة النفط التي تملك السينما رجح ان يكون احتكاك كهربائي وراء الحريق.

وتاتي هذه الكارثة بعد مرور اقل من اسبوعين على حريق آخر وقع في احد الملاهي في اقليم لياونينغ شمال شرقي البلاد وأسفر عن ٢٣٣ قتيلاً.

الحياة ١١٦١٩

١٠/١٢/١٩٩٤

مقتل 312 تلميذاً في حريق سينما بمدينة النفط الصينية

بكين - الوكالات: لقي 312 شخصا حتفهم واصيب اكثر من مائة آخرين بجروح في حريق شب في دار للسينما في مدينة كارامي بشمال غربي الصين اول من امس. وذكر مسؤول حكومي ان اغلب الضحايا من تلاميذ المدارس الذين كانوا يتابعون عرضا في السينما عندما اندلع الحريق في الدار التي كانت تعج بحوالي 1000 شخص. ويعتقد ان نائب عمدة المدينة ومسؤولين آخرين كانوا ايضا في السينما في تلك الاثناء.

واضاف المسؤول ان الوضع كان فظيعا والمسعفين ورجال الاطفال كانوا يبكون وهم ينتشلون الاطفال من بين الانقاض وقاموا بنقل الضحايا جميعا الى المستشفى لانهم لم يستطيعوا التمييز بين القتلى والجرحى. ولم تتضح اسباب الحادث بعد لان احد مسؤولي الشركة الصينية العامة للنفط والغاز في مدينة كارامي التي تسمى «مدينة النفط» والتي تملك السينما، يرجح ان يكون احتكاك كهربائي وراء الحريق.

وتاتي هذه الكارثة بعد اقل من اسبوعين على حريق آخر وقع في احد الملاهي في اقليم لياونينج في شمال شرق الصين واسفر عن 233 قتيلا.

الشرق الاوسط ٥٨٥٦

١٠/١٢/١٩٩٤

الحياة ١١٧١٣ في ١٩٩٥/٣/١٧

بكين تعلن عن هجمات نفذها المسلمون وتعترف بحجم المقاومة التي يبدونها

■ بكين - رويتر - اعلن مسؤول في الحزب الشيوعي الصيني في اقليم شينجيانغ ان عدداً من «الانفصاليين» (التعبير المستخدم للاشارة الى المسلمين الناشطين) نفذوا هجمات متفرقة بالعبوات الناسفة في الاقليم المسلم الواقع في اقصى الغرب. لكن المسؤول الصيني زعم ان الاسلاميين لا يتمتعون الا بقدر ضئيل من التاييد الشعبي في الاقليم.

وقال وانغ ليكون في حديث صحافي انه على الرغم من ذلك فان امام الصين معركة طويلة لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الاقليم الواقع على الحدود مع باكستان وافغانستان وعدد من جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية (القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي).

واضاف ان «هذه الحركة لا تتمتع بتاييد شعبي واسع النطاق في شينجيانغ. لكننا لا نستطيع ان نخمدها في وقت قصير».

وصرح المسؤول الصيني ان الانفصاليين الاسلاميين كانوا وراء الانفجارات التي وقعت في محطة حافلات في العاصمة الاقليمية اورومكي في الخامس من شباط (فبراير) ١٩٩٢ وفي فندق في مدينة كشجار الغربية في ١٧ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ وفي بلدة اكسو الغربية عام ١٩٩٤.

وقال ان عدداً من الاشخاص قتلوا خلال الانفجار الاول والثاني واعتقل معظم المسؤولين عن الانفجارات. ويصل عدد السكان في اقليم شينجيانغ الى ١٦,٢ مليون نسمة. وتزيد مساحته اربعة اضعاف عن مساحة كاليفورنيا. ويبلغ عدد السكان المسلمين فيه ثمانية ملايين فيما لا يتعدى عدد السكان من طائفة هان الصينية ستة ملايين وينتمي الباقون الى قوميات مختلفة.

صراع طويل مع مسلمي الصين

بكين - وكالات الانباء: قال وانج ليكوان القائم باعمال الحزب الشيوعي الصيني في اقليم شينجيانج ان «عددا قليلا من الثوار قاموا بهجمات قنابل منعزلة» في الاقليم المسلم الواقع في اقصى الغرب. بيد انه زعم ان هؤلاء لا يتمتعون «الا بقدر ضئيل من التاييد الشعبي».

ورغم ذلك اعترف وانج في حديث صحافي بان الصين «امامها رغم ذلك معركة طويلة لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الاقليم الواقع على حدود عدد من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة وعلى حدود باكستان وافغانستان». واضاف: «هذه الحركة لا تتمتع بتاييد شعبي واسع النطاق في شينجيانج. لكننا لا نستطيع ان نخمدها في وقت قصير».

وقال وانج ان الثوار كانوا وراء الانفجارات التي وقعت في محطة حافلات في العاصمة الاقليمية اورومكي في 5 فبراير (شباط) 1992 وفي فندق في مدينة زجار الغربية في 17 يونيو (حزيران) 1993 وفي بلدة اكسو الغربية عام 1994. وقال ان عددا من الاشخاص قتلوا خلال الانفجارين الاول والثاني واعتقل معظم المسؤولين عن الانفجارات.

ويصل تعداد اقليم شينجيانج الذي تزيد مساحته على مساحة كاليفورنيا اربعة امثال 16.2 مليون نسمة من بينهم 8 ملايين مسلم و6 ملايين فقط من طائفة هان الصينية وينتمي الباقون الى قوميات مختلفة.

الشرق الاوسط
٥٩٥٣
في ١٩٩٥/٣/١٧

الحياة ١١٧١٣ في ١٩٩٥/٣/١٧

بكين تعلن عن هجمات نفذها المسلمون وتعترف بحجم المقاومة التي يبدونها

■ بكين - رويتر - أعلن مسؤول في الحزب الشيوعي الصيني في اقليم شينجيانغ ان عدداً من «الانفصاليين» (التعبير المستخدم للاشارة الى المسلمين الناشطين) نفذوا هجمات متفرقة بالعبوات الناسفة في الاقليم المسلم الواقع في اقصى الغرب. لكن المسؤول الصيني زعم ان الاسلاميين لا يتمتعون الا بقدر ضئيل من التاييد الشعبي في الاقليم.

وقال وانغ ليكون في حديث صحافي انه على الرغم من ذلك فان امام الصين معركة طويلة لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الاقليم الواقع على الحدود مع باكستان وافغانستان وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية (القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي).

واضاف ان «هذه الحركة لا تتمتع بتاييد شعبي واسع النطاق في شينجيانغ. لكننا لا نستطيع ان نخمدها في وقت قصير».

وصرح المسؤول الصيني ان الانفصاليين الاسلاميين كانوا وراء الانفجارات التي وقعت في محطة حافلات في العاصمة الاقليمية اورومكي في الخامس من شباط (فبراير) ١٩٩٢ وفي فندق في مدينة كشجار الغربية في ١٧ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ وفي بلدة اكسو الغربية عام ١٩٩٤.

وقال ان عدداً من الاشخاص قتلوا خلال الانفجار الاول والثاني واعتقل معظم المسؤولين عن الانفجارات.

ويصل عدد السكان في اقليم شينجيانغ الى ١٦,٢ مليون نسمة. وتزيد مساحته اربعة اضعاف عن مساحة كاليفورنيا. ويبلغ عدد السكان المسلمين فيه ثمانية ملايين فيما لا يتعدى عدد السكان من طائفة هان الصينية ستة ملايين وينتمي الباقون الى قوميات مختلفة.

صراع طويل مع مسلمي الصين

بكين - وكالات الانباء: قال وانج ليكوان القائم باعمال الحزب الشيوعي الصيني في اقليم شينجيانج ان «عدداً قليلاً من الثوار قاموا بهجمات قنابل منعزلة» في الاقليم المسلم الواقع في اقصى الغرب. بيد انه زعم ان هؤلاء لا يتمتعون «الا بقدر ضئيل من التاييد الشعبي».

ورغم ذلك اعترف وانج في حديث صحافي بان الصين «امامها رغم ذلك معركة طويلة لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الاقليم الواقع على حدود عدد من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة وعلى حدود باكستان وافغانستان». واضاف: «هذه الحركة لا تتمتع بتاييد شعبي واسع النطاق في شينجيانج. لكننا لا نستطيع ان نخمدها في وقت قصير».

وقال وانج ان الثوار كانوا وراء الانفجارات التي وقعت في محطة حافلات في العاصمة الاقليمية اورومكي في 5 فبراير (شباط) 1992 وفي فندق في مدينة زجار الغربية في 17 يونيو (حزيران) 1993 وفي بلدة اكسو الغربية عام 1994. وقال ان عددا من الاشخاص قتلوا خلال الانفجارين الاول والثاني واعتقل معظم المسؤولين عن الانفجارات.

ويصل تعداد اقليم شينجيانج الذي تزيد مساحته على مساحة كاليفورنيا اربعة امثال 16.2 مليون نسمة من بينهم 8 ملايين مسلم و6 ملايين فقط من طائفة هان الصينية وينتمي الباقون الى قوميات مختلفة.

الشرق الاوسط ٥٩٥٣ في ١٩٩٥/٣/١٧

الشرق الأوسط ٥٩٣٩
١٩٩٥/٣/٣

من بينها الأصولية وانتشار الأسلحة النووية

6 قضايا تشغل بال صناع السياسة الخارجية الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

برزت الاصولية وانتشار الاسلحة النووية على راس قضايا السياسة الخارجية الجديدة التي اخذت في التبلور لدى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة.

فقد جرى طرح وبحث هاتين القضيتين في جلسة نظمها «مركز نيكسون للسلام والحرية» في واشنطن. وتحدث في الجلسة (التي حضرها الخبراء والمحللون في السياسة الخارجية) كبار القادة السياسيين بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون ورئيس الاغلبية الجمهورية السناتور بوب دول ورئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش.

وركز المتحدثون على ست قضايا رئيسية هي:

1 ـ انتشار الاسلحة النووية: فمن المحتمل ان تملك حوالي 25 دولة

التتمة ..... ص 5

6 قضايا

جديدة في السنوات العشر المقبلة القدرة على صناعة وتخزين واستخدام بعض الرؤوس النووية على الاقل.

2 ـ الاصولية: وقال بعض المتحدثين انها تهدد مباشرة استقرار ما لا يقل عن 15 دولة وتعتبر مسؤولة عن حوالي 80 في المائة من كل اعمال التطرف في العالم. وحذر المتحدثون من انتقال التطرف والعنف الى الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة في الاعوام المقبلة. اذ يجري تدريب الاف «العناصر الخطيرة» في مخيمات موجودة في اربع دول على الاقل.

3 ـ انتشار تقنية الصواريخ العابرة للقارات: قد يكون العالم متجها نحو عصر الابتزاز الصاروخي. فلم يعد من الضروري على البلدان الخارجة على القانون الحصول على قوة جوية معقدة وباهظة التكاليف، اذ سيكون باستطاعتها ابتزاز القوى الكبرى بتهديد مصالحها بالصواريخ. حيث هبطت تكاليف تطوير وصناعة ونشر الصواريخ من المدين المتوسط والبعيد، هبوطا حادا في السنوات الاخيرة، سامحة بذلك لبلدان مفلسة كالعراق وكوريا الشمالية بالاستمرار في برامجها العسكرية.

4 ـ بروز روسيا مرة اخرى كقوة رمادية: يعتقد الرئيس كلينتون ان دعم يلتسين هو وحده ما يستطيع منع حصول ذلك، اما الجمهوريون فيقولون ان على الولايات المتحدة دعم قوى اخرى داخل روسيا بما فيها الجمهوريات التي تريد الانفصال.

5 ـ الثورة في المكسيك: قد تؤدي مثل هذه التطورات الى زعزعة استقرار اميركا الوسطى والجنوبية وتدفق ملايين المهاجرين الجدد الى الولايات المتحدة.

6 ـ الفوضى في الصين: من المحتمل ان يسفر موت دنج شاو بنج عن فترة طويلة من الاضطراب في الصين. وقد تنفصل عنها التيبت وسنكيانج في سعيهما للاستقلال، مما يساعد بدوره على ظهور قيادة مغامرة في بكين.

مجلة الحج

مجلة إسلامية شهرية تصدرها وزارة الحج بمكة المكرمة

السنة التاسعة والأربعون ـ الجزء الثاني عشر ـ جمادى الثانية ١٤١٥ هـ ـ ديسمبر ١٩٩٤ م

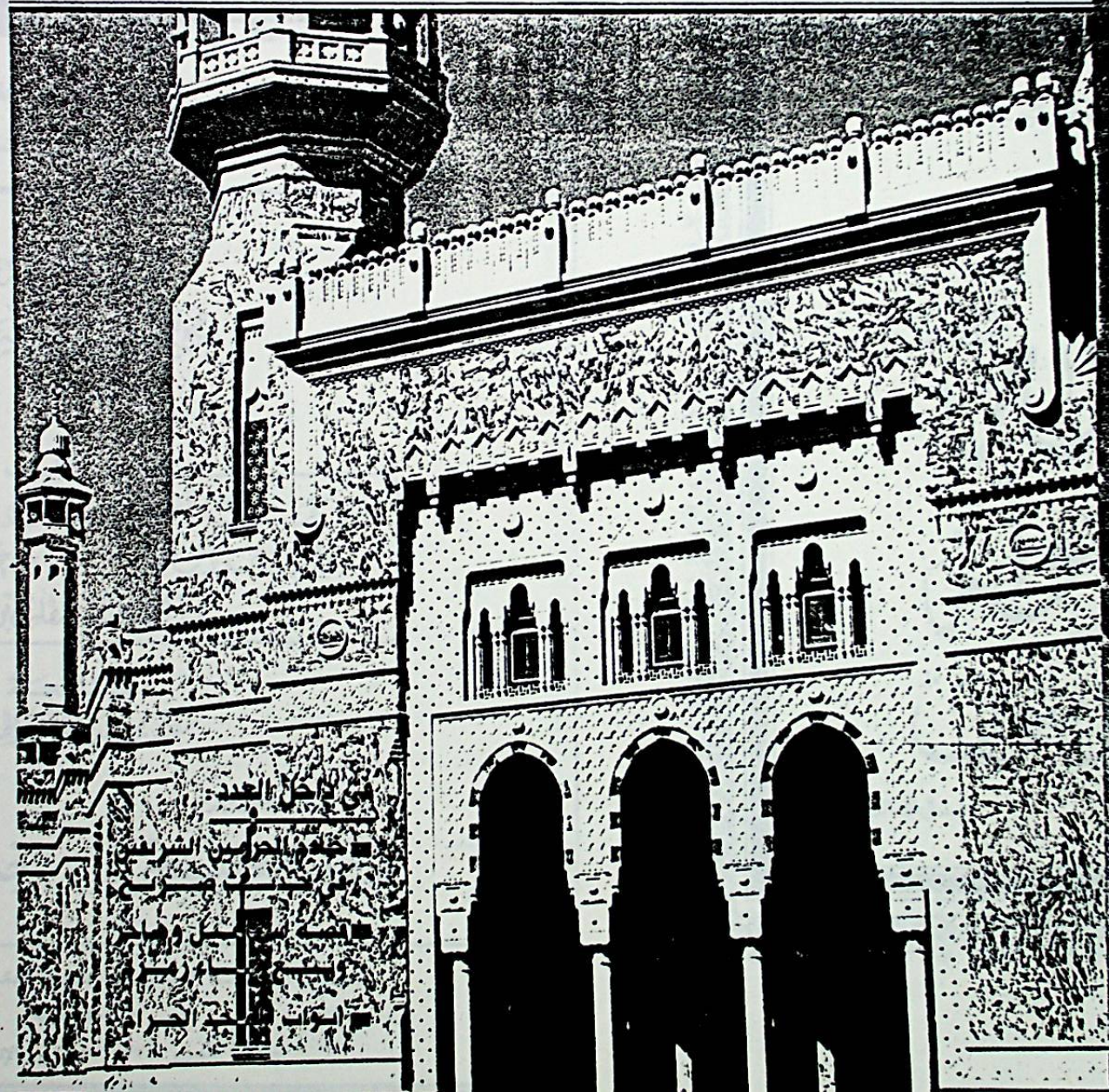

في داخل العدد

- خادم الحرمين الشريفين في زيارة رسمية لقطر
- أبواب المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الحج

(التضامن الإسلامي سابقاً)

مجلة إسلامية شهرية تصدرها وزارة الحج بمكة المكرمة

المشرف العام
محمود بن محمد السفر
وزير الحج

هيئة الإشراف
أ.د. محمد أحمد آشي — أ.د. عبد بن صالح الماشكدي
د. عاصم بن حمدان علي — د. حسن بن محمد سفر
عبد الله بن عبد المطلب بوقس

مستشار المجلة
سعيد بن عبد العزيز الحذول

المشرف على التحرير
عبد الله بن عبد المطلب بوقس

مدير التحرير والإدارة
خالد بن محمود علوي

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - وزارة الحج
ص.ب : ٢٤٧٥ - تلكس : ٥٤٠٦٠١ مجلة - فاكس : ٥٤٥٢٧٧٧ (٠٢)
هاتف : التحرير : ٥٤٥٢٧٧٧ - الإدارة : ٥٤٤٠٨٢١

الإسلام والمسلمون

في تركستان الشرقية (سنكيانج)

إعداد / بدر رشاد الدوبي

قارة آسيا تتكالب عليها القوى الاستعمارية والأفكار والتيارات المختلفة وتتصارع على ترابها وتتسابق لفرض نفوذها والتحكم في تسيير شعوبها بغزو عقولهم وتغيير معتقداتهم . وهذا هو أسلوب الاستعمار العالمي الجديد الذي بدأ يظهر وراء اقنعة زائفة وشعارات فضفاضة خادعة . والمسلمون في آسيا وخاصة في المناطق الفقيرة منها أو التي يمثلون فيها أقلية يعانون الأمرّين من فرط هذه الصراعات والغزو الفكري الموجه إلى شبابهم .. والعقبات التي تعترض طريق الدعوة الإسلامية هي كثيرة جداً ومن أهمها الجهل لأن الإنسان إذا جهل واجبه فهذه مصيبة كبيرة فكثير من المسلمين في العالم الإسلامي يجهلون واجبهم تجاه إخوانهم المسلمين .. وكثير منهم ليس لديهم المعلومات الكافية في أمور دينهم التي تمكنهم من القيام بالواجب كما أن أصحاب الأموال منهم ليست لديهم القناعة ببذل أموالهم في سبيل الدعوة لأن نظرتهم مادية متآسين بظاهر الغرب اللاديني !! ولهذا ضعفت الأقليات المسلمة دينياً . وكذا البلاد المغلوب على أمرها من قبل حكام ملحدين ، ولا دينيين ومنها تركستان الشرقية .

لهذه المنطقة مكانة خاصة ذلك أن المسلمين بها أغلبية لا أقلية ، لكن وقوعها بين قوتين كبيرتين أدى إلى معاناة الشعب المسلم بتركستان الشرقية ودخوله في صراع دام حوالي قرنين وانتهى الصراع باحتلال أرضه ومحاولة إذابة شخصيته الإسلامية في محيط بشري يحاول ابتلاعه .. فتارة يحتل أرضه الروس في غزو قادم من الغرب وتارة أخرى تأتيه جحافل الغزاة من الشرق ، من الصين وأخيراً ضُم أقليم تركستان الشرقية عُنوة إلى الصين في عام ١٢٩٩هـ (١٨٨١م) ، ولم يستسلم شعب التركستان المسلم للاحتلال الصيني بل قاوم هذا الغزو في انتفاضات عديدة وحاولت الصين تهجير الملايين من سكانها إلى تركستان الشرقية لتحد من الأغلبية الإسلامية التي وصلت إلى ٩٠٪ قبل سياسية التهجير ثم انخفضت النسبة إلى ٧٠٪ وأدى هذا إلى طمس للمعالم الإسلامية بالبلاد واكتملت مرارته بضمه للصين وأطلقوا عليها سنكيانج أي المقاطعة الجديدة وهي جديدة حقاً على الكيان الصيني .

الموقع والحدود :

تشترك حدود تركستان الكبرى في الجنوب مع أفغانستان وكشمير والصين وتشترك حدودها الشرقية مع الصين وفي الشمال والشمال الشرقي تشترك مع منغوليا وفي الغرب تشترك حدودها مع روسيا ، وتنحصر أرض التركستان . بين دائرتي عرض ٥٣٧ شمال خط الاستواء ٥٤٩ شمالاً وبين خطي طول ٥٧٥ ، ٥٩٥ شرقاً .

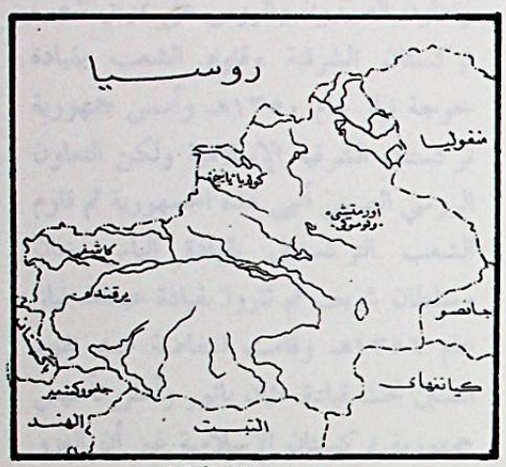

تركستان الشرقية
سنكيانج

المساحة :

تركستان الشرقية قسم من التركستان عامة شرقية وغربية ولقد واجهت التركستان الغربية نفس مصير شقيقتها الشرقية فمرت بنفس المحنة وتركستان بعامة تشغل حيزاً كبيراً من وسط القارة الآسيوية .

وتشغل المنطقة مساحة تزيد على ٥,٠٠٠,٠٠٠ كيلاً مربعاً ونصيب تركستان الشرقية من هذا ١,٦٤٦,٥٥٥ كيلاً مربعاً . عاصمة تركستان الشرقية أوروجي ومن مدنه البارزة كاشغر .

مميزاتها :

تتكون أرض تركستان من حوضين حوض جونفاريا في الشمال وينحصر بين جبال تنفرى وجبال التاي في شماله وجبال تيان شان في جنوبه وفي غرب هذا الحوض بوابة جونفاريا التي كانت معبراً لقوافل طريق الحرير .

ويتصف مناخ تركستان الشرقية بما يلي : فحوض جونفاريا بالتطرف والقارية ينتمي إلى المناخ الصحراوي ذي الطراز البارد في الشتاء والحار في الصيف والحوض الثاني هو حوض تاريم أو صحراء تكلا مكان ويوجد في جنوب الحوض الأول وتفصل بينهما جبال تيان شان وتحاصر المرتفعات منطقة تركستان الشرقية من جميع الجهات تقريباً ، وأبرز أنهار تركستان الشرقية نهر تاريم وينبع من الثلوج المتراكمة على المرتفعات ، ويصب في بحيرة لوب نور (قره بوران) وبهذا القسم منخفض تورفان وينخفض عن مستوى البحر ٢٧٨م ومناخ هذا الحوض مشابه لمناخ حوض جونفاريا السابق .

الانتماء السكاني :

يقدر عدد السكان في التركستان عامة حوالي ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة ونصيب تركستان الشرقية من جملة عدد السكان ١٣,٠٠٠,٠٠٠ نسمة ويعتبر تركستان موطناً للقبائل التركية ويتكون السكان من جماعات الاويغور والقازاق والقير غيز والأوزبك والتاجيك .

النشاط البشري :

الأنشطة البشرية تتمثل في مراكز التجمعات البشرية بالواحات وحول الأنهار وعلى سفوح الجبال وتزرع الحبوب والعديد من الفواكه ويزرع القطن وتربى الحيوانات لاسيما الأغنام وبالمنطقة ثروة معدنية أسالت لعاب المستعمرين .

وصول الإسلام إلى تركستان الشرقية :

بعد أن فتح الله للمسلمين فارس استمر تقدم الإسلام شرقاً ففتحت بخارى وسمرقند واستمر التقدم الإسلامي نحو الشرق فعبر وسط آسيا ووصل القائد قتيبة بن مسلم إلى كاشغر في غربي تركستان الشرقية مع نهاية القرن الأول الهجري . واستمر انتشار الإسلام في تركستان في عهد الأمويين والعباسيين وفي العصر العباسي أسلم الخاقان ستوف بوغرا في عام ٢٣٢هـ وتلى ذلك إسلام أبنائه الخواقين موسى بوغرا وهارون بوغرا وهكذا أخذ الإسلام يعم المنطقة وسرت اللغة العربية خلف الإسلام واستخدمت في ميادين عديدة من الكتابة وأنجبت تركستان الشرقية علماء قدّموا للتراث الإسلامي الشيء الكثير كان منهم سديد الدين كاشغري ومحمود كاشغري وشهدت هذه المرحلة توسعاً إسلامياً في غربي الصين وحمل لواء الدعوة أبناء تركستان وأصبح الإسلام الدين الرسمي بالبلاد .

ونعم المسلمون بفترة من الاستقرار لم يعكر صفوهم إلا غزو من جانب بعض القبائل التركية الوثنية في عام ٤٦٦هـ ثم تعرضوا للغزو المغولي في القرن السابع الهجري ثم هدى الله خواقين المغول للإسلام فاستقرت الأحوال وظلت تركستان الشرقية دولة إسلامية مستقلة .

وجاء حكم المنشوريين للصين وبدأت متاعب تركستان باستيلاء الصينيين عليها وإمعاناً في تفتيتها قسموها إلى مقاطعتين شمالية عرفت بجونفاريا وجنوبية عرفت بكاشغر وسموها (سنكيانج) وفي ظل الاحتلال الصيني توالت الانتفاضات من مسلمي تركستان الشرقية ورفض المسلمون طغيان الاحتلال فظهرت انتفاضة الخوجوات نسبة لمحمود الملقب بالخوجة وقضى الصينيون على هذه الانتفاضة ، وتلى هذا انتفاضة أخرى قام بها مهانكيز في عام ١٣٣٦هـ وقضى عليها المنشوريون الصينيون في عام ١٣٤٣هـ واستمرت عملية رفض شعب تركستان الشرقية للاحتلال فقام يعتوب بك بانتفاضة أخرى واستطاع أن يقيم دولة مستقلة قضى عليها الصينيون في عام ١٣٩٤هـ .

وانتهى حكم المنشوريين وجاء حكم جديد بزعامة الدكتور صف يات صف وتعاون الصينيون والروس على تمزيق شعب تركستان الشرقية وقاوم الشعب بقيادة خوجة نياز عام ١٣٥٠هـ وأسس جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية ولكن التعاون الروسي الصيني أنهى هذه الجمهورية ثم قاوم الشعب التركستاني بقيادة إلياس خان وسلطان شريف ثم ثاروا بقيادة عبدالله نياز عام ١٣٥٦هـ وقامت انتفاضة ضد نفوذ الصين تحت قيادة عثمان باتور وأعلن تأسيس جمهورية تركستان الإسلامية غير أن الغزو الشيوعي الصيني قضى عليها في عام ١٣٦٩هـ ودخلت تركستان الشرقية حوزة الحكم الصيني .

وقام الشيوعيون الصينيون بعمل إحصائية لعدد السكان ونتج من ذلك أن المسلمين يشكلون ٩٠٪ من جملة عدد السكان وساءهم ذلك فعمدوا إلى تهجير غير المسلمين إلى المناطق الإسلامية فانخفضت نسبة المسلمين إلى ٧٠٪ وأغلق الشيوعيون المدارس الإسلامية والمساجد واستولوا على الأوقاف الإسلامية وهكذا دخل شعب تركستان في صراع جديد ولقد اضطر عدد كبير من مسلمي التركستان الشرقية إلى الهجرة نتيجة الاضطهاد الديني وبلغ عددهم مئات الآلاف أقام بعضهم في تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية وبعض الدول والبلدان الإسلامية في جنوب شرقي قارة آسيا ، وتوجهت حكومة تركستان الشرقية

بنداء إلى المهاجرين من تركستان الشرقية تدعوهم إلى العودة ونأمل أن يجد المسلمون حرية دينية نتيجة التسامح الديني الذي تنوي الصين الشيوعية تطبيقه في الآونة الأخيرة .

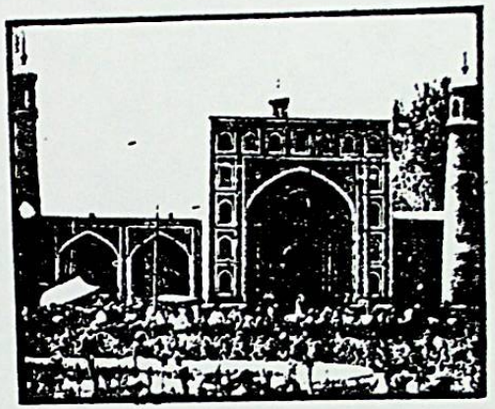

التعليم الإسلامي :

كان التعليم الإسلامي ناهضاً قبل احتلال تركستان وكانت الأوقاف الخيرية التي رُصدت للتعليم تشمل ٢٠٪ من مساحة البلاد وانتشرت المدارس في مناطق عديدة من تركستان الشرقية ، ومنذ أن حكمت الصين تركستان الشرقية أخذت تعمل على محاربة التعليم الإسلامي بطرق شتى منها فرض كتب مدرسة تحارب الدين وعمل مسرحيات تحارب العقيدة وتربية الأطفال تربية إلحادية وحرقت الكتب الدينية وسخرت الإذاعة لمحاربة الدين ومنعت التعليم الديني قانونياً وعلقت الملصقات التي تحارب الأديان وحرمت الصلاة والصوم وحولت المساجد إلى متاحف وهكذا يعاني شعب تركستان المسلم من بطش الإلحاد .

وفي الآونة الأخيرة بدت الأوضاع العامة للمسلمين كأنها تتحسن فلقد جاء في مذكرة الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي لمؤتمر القمة الإسلامي بمكة المكرمة : أنه نتيجة تحسين نظرة حكومة الصين الشعبية للمسلمين تطالب رابطة العالم الإسلامي الحكومات الإسلامية بالقيام بمساع لدى الصين الشعبية لتحقيق المزيد من الحرية الدينية للمسلمين في تركستان الشرقية هذا بالنسبة للدول التي لها علاقات بالصين الشعبية ، وإرسال الوفود الإسلامية بصورة متواصلة لتركستان ومحاولة إيجاد بعض المؤسسات الإسلامية الثقافية بتركستان وتقديم المساعدات الثقافية الإسلامية .

المصـــادر :

(١) The Europe year book 1982 Vol. 2. P. 111

(٢) عيسى يوسف البتكين ــ قضية تركستان الشرقية ــ .

(٣) المسلمون في المعسكر الشيوعي د. علي المنتصر الكتاني ــ .

(٤) المسلمون في الاتحاد السوفييتي والصين ــ محمد سعيد إسماعيل ــ .

(٥) القصة الحقيقية لحياة المسلمين في ظل الحكم الروسي الصيني ــ نور محمد خان ــ .

(٦) تاريخ المسلمين في الصين ــ بدر الدين حي ــ .

(٧) جريدة الندوة ربيع الأول عام ١٤٠١هـ .

(٨) دعوة الحق ــ الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا ــ سيد عبدالمجيد بكر ــ .

الاجراس تدق في سينكيانج !

وحدهم «الويغور» لا يزالون في الاسر. الافغان اطلق سراحهم قبل أيام، بعد سقوط نظام نجيب الله. ومن قبل استعاد اخوانهم في «تركستان الغربية» هوياتهم، حتي صارت لهم جمهوريات مستقلة، واكثر من ذلك، فقد اصبحوا يرون اقرباءهم القازاق والقرغيز والطاجيك رأي العين عبر الحدود، وقد رفع عنهم اصرهم وانفكت الاغلال التي طوقت اعناقهم.

لم يمر ذلك كله في هدوء. ولكن اصداءه تتفاعل الان بقوة بين أولئك «الويغور» المسلمين الذين لم ينسوا ان بلادهم بدورها اغتصبت، وان هويتهم طمست، وان الاسم الحقيقي لوطنهم هو «تركستان الشرقية»، رغم ان كل الخرائط الراهنة الحقته بالصين تحت اسم «مقاطعة سينكيانج».

الانباء التي تسربت من «اورموشي» - عاصمة المقاطعة - تشير الى ان مؤشرات التوتر تصاعدت بصورة ملحوظة خلال الاسابيع الاخيرة بوجه اخص، ورغم التكتم الشديد الذي تحيط به السلطات الصينية مجريات الاحداث في «سينكيانج»، الا ان المعلومات التي نقلها قادمون من كاشغر، احدى اهم المدن في سينكيانج، الى العاصمة الباكستانية «اسلام اباد» تكشف عن ان ذلك التوتر يتفاعل في ثلاثة اتجاهات تمثلت فيما يلي:

● اولا: زيادة انشطة الجماعات الداعية الى الانفصال، ويبدو انها تعددت حتى اصبحت سبع جماعات في مقدمتها «الحزب التركستاني الاسلامي»، الذي تتواجد بعض قياداته في تركيا، ويقال ان عناصره تحتفظ بعلاقات جيدة مع منظمات الجهاد الافغاني.

وفيما علمت من القادمين من كاشغر فأن بعض العناصر النشطة في الدعوة الى الاستقلال تعرضت لملاحقات واسعة من جانب الشرطة الصينية، وانها استطاعت ان تعبر الحدود الى جمهورية «قرغيزيا» المجاورة، وهي احدى الجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثا عن الاتحاد السوفييتي.

وهذه هي المرة الاولى منذ اكثر من اربعين عاما، التي تجد فيها المعارضة التركستانية ملاذا لها وموطىء قدم على الجانب الاخر من الحدود الصينية، ويذكر في هذا الصدد ان ثلاث جمهوريات اسلامية تشرف الان على الحدود الصينية مباشرة، وتتاخم مقاطعة سينكيانج. وهذه الجمهوريات هي: قازاقستان وقرغيزيا وطاجكستان.

ليس هذا فقط، وانما المسألة تتجاوز الجوار الجغرافي الى الامتداد العرقي، باعتبار ان سكان هذه المنطقة كلهم، بمن فيهم العشرة ملايين مسلم الذين يعيشون في سينكيانج من اصول تركية واحدة. لهذا لم يكن غريبا ولا مفاجئا ان تحتمي المعارضة التركستانية بامتداداتها القبلية في قرغيزيا، التي ينشط فيها بشكل ملحوظ» حزب النهضة الاسلامي».

● ثانيا: اعلان السلطات الصينية لحالة الطوارىء بين قوات الشرطة والمليشيات، مع تكثيف الدوريات العاملة علي الحدود. تزامن ذلك مع حملة اعلامية كبيرة قادها المسؤولون في الحكومة وفي الحزب، تتهم المعارضة التركستانية «بالرجعية» و «العمالة لجهات اجنبية يهمها تفتيت الوطن الام». وقبل هذا وذاك، فان عمليات القبض على العناصر المشتبه في معارضتها السياسية تجري بصورة منتظمة وعلى نطاق واسع.

● ثالثا: تنشيط عملية تهجير الصينيين من مقاطعات اخرى في البلاد وتوطينهم في سينكيانج، وفي ذات الوقت مواصلة الضغط على المسلمين المقيمين بالمقاطعة واجبارهم على مغادرة المقاطعة والاستيطان في مناطق اخرى بعيدة. والهدف من هذه العملية - التي بدأت منذ سنوات عديدة بالمناسبة - هو تغيير التركيبة السكانية للمنطقة، مما يؤدي في النهاية الى «تصبينها» اي بتغليب عنصر «الهان» الصيني على عنصر «الويغور» الذين هم اصحاب الارض وسكانها الاصليون. ونجاح عملية التهجير يمكن ان يؤدي في المدى البعيد الى تذويب القضية التركستانية. لم تتوافر ارقام عن الذين جرى تهجيرهم حديثا، لكن القدر المتيقن ان عدة آلاف من مسلمي سينكيانج ينقلون كل اسبوع الى المقاطعات الاخرى في شاحنات تحرسها عربات الجيش الذي ارسلت تعزيزات منه الى المنطقة الحدودية بعد مظاهر التوتر التي برزت فيها حديثا.

سجل حافل بالتوتر

ليس جديدا ذلك التوتر المخيم على المنطقة. فطمع الصين قديم في ارضها الغنية والشاسعة التي تزيد على مساحة تركيا مرتين ونصفا وتعادل اربع مرات مساحة المانيا وثلاث مرات مساحة كل من فرنسا وباكستان. وعندما استولت الامبراطورية الصينية المنشورية على مملكة تركستان الشرقية في اواخر القرن التاسع عشر «١٨٨٤» ثم اطلقت عليها اسم سينكيانج اي «المستعمرة الجديدة» فان شعبها المسلم ظل يواصل انتفاضاته حتى استعاد حريته أخيرا، وشكل جمهورية تركستان الشرقية الاسلامية، برئاسة الحاج خوجا نياز في سنة ١٩٣٣ «كان مقرهامدينة كاشغر».

غير ان هذا الوضع لم يلق قبولا في روسيا التي كانت قد وضعت ايديها على تركستان الغربية، فقدمت المساعدة للقيادة الصينية لكي تبسط نفوذها على الجمهورية الاسلامية الوليدة مرة اخرى، وبعد صراع مرير دام سنوات، اخضعت المنطقة الى الحكم الشيوعي الذي استولى عليها في عام ١٩٤٩، ومحا اسمها الاصلي، فيما اعاد اليها اسم «سينكيانج». والحقها قسرا بالنظام الجديد، الذي استهل صفحته باعدام ١٢٠ الفا من علماء تركستان وادبائها ورجالاتها البارزين، مما اطفأ جذوة المقاومة فيها لاجل غير قصير. مع ذلك فقد ظلت سينكيانج بمثابة بركان لا يهدأ. فلا يكاد يسكن سنوات معدودة حتى يعاود الانفجار مرة اخرى. وفي كل مرة كان الانفجار يعالج بقسوة وقمع لا حدود لهما. ولتعدد ثورات ابناء المنطقة. فقد شاع بين الصينيين مثل يقول «ان الويغور ينتفضون مرة كل خمسة عشر عاما، ويقومون بثورة عارمة كل ثلاثين سنة».

في هذا الصدد فان بعض الدراسات تشير الى احصاء بثته وكالة الانباء الصينية في تايوان - بتاريخ ٤ يوليو (تموز) ١٩٦٤ - وفيه اشارة الى ان مسلمي سينكيانج قاموا باكثر من ٨٠٠ تمرد وانتفاضة ضد الهيمنة الصينية حتى ذلك العام.

واذا كان ذلك قد حدث في ظل الحكم الاشد قسوة «مرحلة الرئيس ماو» فلنا ان نتصور وقوعه على نحو اكبر في المرحلة الانفتاحية «نسبيا» اللاحقة. بوجه اخص، فان الثمانينات شهدت اشكالا متعددة من التمرد على الحكم الصيني في سينكيانج، وكان ذلك التمرد يعبر عن نفسه احيانا عن طريق الاشتباك مع الصينيين المهجرين. وهو ما حدث مثلا في مدينة «دقسو» «ابريل (نيسان) ١٩٨٠» عندما قتل ويغوري على يد صينيين، فقام الويغوريون بالهجوم على منازل الصينيين وتدميرها، ثم واصلوا هجومهم على المصانع التي يعمل فيها الصينيون، واستمرت الاضطرابات عدة ايام، حتى تحولت الى مواجهة بين التركستانيين المسلمين وبين بعض وحدات الجيش الصيني.

في العام ذاته «١٩٨٠» دهس جندي صيني شابا ويغوريا بسيارته في مدينة كاشغر. وعندما قضت المحكمة بقتل الجندي قصاصا لجرمه، فان فرقة الجيش الصيني التي يتبعها الجندي منعت تنفيذ الحكم، فاشتبك الاهالي معها وامتدت ثورتهم اياما، ولم تقمع الا بعدما حاصرت المدينة ست فرق من الجيش، وفتكت بالمسلمين بعد ذلك.

هناك حالات اخرى مماثلة تشير بوضوح الى ان روح المقاومة لدى التركستانيين لم تستأصل جذوتها بعد، برغم التكلفة الباهظة التي تحملوها من جراء ذلك.

غير انه مما لفت الانظار في هذا السياق ان تظاهرات كبيرة خرجت في العاصمة اورموشي «في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥» وان الطلاب هم الذين قادوا تلك التظاهرات، التي لم تعبر فقط عن تحدي السلطة، وانما قدمت مذكرة مكتوبة بطلبات محددة كان من بينها:

وقف تجارب التفجيرات النووية في تركستان الشرقية - وقف التهجير الصيني الى بلادهم واغلاق معسكرات السخرة - اعفاء المسلمين التركستانيين من نظام تحديد النسل - اجراء انتخابات حرة لاختيار اعضاء الحكومة والحزب الشيوعي المحلي من الوطنيين - اعطاء الاولوية لشباب المسلمين للعمل في المؤسسات والمصانع في بلادهم «الصينيون كانوا يفضلون عليهم» - تمكين حكومة المقاطعة من استغلال ثرواتها وتحديث تركستان الشرقية.

جدير بالذكر هنا ان تلك التظاهرات حصلت في

بقلم فهمي هويدي

سنة ٨٥ وهي ذات السنة التي اعلن فيها الزئيس السوفييتي جورباتشوف عن سياسة البرويسترويكا «اعادة البناء» والجلاسنوست «المكاشفة والمصارحة». ورغم ان ذلك التوافق ربما يكون محض مصادفة، الا ان استمرار امثال تلك التظاهرات لوقت لاحق فيما بعد، دفع الحكومة الصينية الى اصدار اكثر من بيان رسمي في سنة ١٩٨٨ يتهم الاتحاد السوفييتي بتحريض المسلمين ضد حكومة بكين، وكان احد تلك البيانات يتضمن تحذيرا صريحا لموسكو بضرورة الكف عن تشجيع واثارة الحركات الانفصالية في الصين «٨٨/٨/٣٠».

«المخربون» رمموا المساجد!

عندما بدا ان الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي «السابق» تتجه الى الاستقلال - في سنة ١٩٩٠ - كانت لتلك الرياح اصداؤها بين مسلمي الصين، ومن بين الشهادات التي سجلت ذلك التطور تقرير نشرته صحيفة «هيرالد تريبيون» في منتصف مارس من ذلك العام قالت فيه: نتيجة للأحداث في جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية. يظهر المسلمون في الصين البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة اشارات لاضطراب متزايد تحت الحكم الشيوعي. وعندما اعلنت الطوارئ في جمهورية «طاجكستان» السوفييتية التي ترتبط مع منطقة سينكيانج بحدود مشتركة وارتباطات عرقية، أعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينج أن المقاطعة ذات الأغلبية الاسلامية تتوافر لها جميع عوامل الاستقرار، لكنه تحدث عن قوات مسببة للانشقاق في ثياب دينية قد تنفذ الى صفوفنا عندما نتصل بأناس من دولة ثانية»وهاجم اسماعيل صفوت وزير الأقليات أولئك الذين يثيرون الاضطرابات ويشرفون على نشاطات انفصالية تحت ستار ديني أو عرقي. واشتكى الوزير - كما ذكرت الصحيفة الأمريكية - من أن عمله أصبح أكثر صعوبة نتيجة لما أسماه بالصراعات «العرقية» في الاتحاد السوفيتي والتغييرات الراديكالية في أوروبا الشرقية.

غير أن الأمور تطورت على نحو أكثر اثارة فيما بعد. فقد نشرت صحيفة «كريستيان سيانس مونيتور» في مستهل شهر يونيو (حزيران) من العام ذاته تقريرا آخر أشارت فيه الى وقوع «انتفاضة» في شهر أبريل (نيسان) قتل فيها ٢٢ شخصا من مسلمي «سينكيانج». وأشارت الصحيفة الى أن السلطات الصينية قامت في يوم الثاني عشر من شهر مايو (ايار) بتشديد القيود على الاتصالات الدينية الخارجية والتدريب الديني وبناء المساجد، طبقا لما ذكرته صحيفة «أكنيانج» اليومية الرسمية، التي قالت أن السلطات الصينية منعت المسيحيين من بناء كنائس في مناطق يكثر فيها المسلمون.

نوهت الصحيفة الأمريكية الى أن ما نشرته «أكنيانج» هو أول سرد مفصل «للتخريب الخارجي»المزعوم في المنطقة، وهو تخريب تسلل الى سينكيانج «لأجل توزيع كتب دينية وأشرطة فيديو ونشر أفكار انفصالية».

ونسب الى مسؤول صيني أقليمي على مستوى رفيع قوله «أن حفنة من الرجعيين تورطت تحت ستار الدين في نشاطات تخريبية، وقاموا بتنسيق أنفسهم مع انفصاليين من الخارج».

وأضاف ذلك المسؤول، واسمه محمداتي سيماي أن القوى المناهضة الخارجية التي تعمل في مدينتي «كاشغر»و «اكسو» بمقاطعة سينكيانج قامت بأعمال ترميم المساجد. ودعت المسلمين الى تأدية فريضة الحج ! وحاولت تلك القوى تعبئة العواطف الانفصالية بين الحجاج الصينيين في الخارج.

أضافت «كريستيان سيانس مونيتور» أن تلك كانت الملاحظات الأولى من نوعها التي تصدر عن مسؤول يؤيد ادعاءات بأن مسلمين من الخارج ساعدوا في اثارة الانتفاضة التي جرت في مستهل شهر أبريل (نيسان) وقالت أن تلك العناصر الخارجية " يقصد بها في غالب الخطاب السياسي الصيني مجموعة السيد عيسي يوسف الباتكين، الذي كان سكرتيرا عاما لحكومة تركستان الشرقية في سنة ١٩٤٩، ثم هرب الى تركيا اثر احتلال القوات الشيوعية الصينية لبلاده. ولا يزال يدافع عن قضية شعب تركستان حتى الآن.

الى طور العنف المسلح

هذا العام استمرت الاضطرابات، ولكنها شهدت تطورا جديدا، أعتبر بمثابة منعطف لافت للنظر في مسيرة المعارضة الإسلامية بـ «سينكيانج» فقد كانت المعارضة في السابق تأخذ صورة الاشتباكات أو التظاهرات، إلا أنها في شهر فبراير (شباط) الماضي لجأت الى أعمال العنف المسلح التي تمثلت في استخدام المتفجرات لازعاج وإنذار السلطات الصينية.

فطبقا لما نقلته وكالة «رويتر» للأنباء في يوم ٢١ فبراير (شباط) فإن القادمين الى بكين من مدينة «أورموشي»عاصمة سينكيانج ذكروا أن أشخاصا يشتبه في أنهم «انفصاليون» مسلمون فجروا «باصا» في المدينة خلال الاحتفالات التي جرت بمناسبة السنة القمرية في ٥ فبراير (شباط)، مما أدى الى مقتل حوالي ستة أشخاص واصابة ما يزيد على عشرين آخرين بجروح. ونقل عن آخرين قادمين من «اورموشي» أن قنبلة ثانية انفجرت في موقف للباصات، إلا أنها لم توقع اصابات في الأرواح.

أضافت رويتر أن القادمين من اورموشي أشاروا الى أن المسلمين والصينيين في عاصمة سينكيانج يتحدثون علانية عن الطموحات الانفصالية التي بعثها تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلال الجمهوريات بوجه أخص، وهي طموحات شجعت المتطرفين من «الويغور» على التطلع الى أمل اقامة جمهورية تركستان الشرقية أسوة بإخوانهم على الجانب الآخر، الذين كانوا يعيشون في الماضي ضمن تركستان الغربية.

في الثامن من مارس (اذار) بثت رويتر من بكين خبرا يقول انه في تطور نادر علم أن رئيس اقليم «سينكيانج» الذي يشهد بعض الاضطرابات، وجه أخيرا نداء علنيا لشن حملة صارمة على «الانفصاليين المسلمين»، الذين اتهمهم بتصعيد حملة التخريب ضد الحكم الصيني، وفي أوضح تلميح حتى الآن الى تفاقم التوتر الذي يثيره دعاة الاستقلال في الاقليم الواقع في أقصى غرب البلاد، دعا تومور داوا مات رئيس الحكومة الشعبية في سينكيانج الى شن حملة على القوى المعادية في الداخل والخارج، التي تحاول فصل المنطقة الغنية عن الصين. ونسب اليه قوله في تقرير بثه تليفزيون سينكيانج أن الموقف الدولي المتغير أثر ولا يزال في الاستقرار الاجتماعي بالمقاطعة، وأن القوى المعادية في الداخل والخارج صعدت عمليات التسلل والتخريب في الاقليم.

المعلومات التي سمعتها من القادمين من إسلام أباد خلال الأسبوع قبل الماضي تشير الى أن تصعيد التوتر مستمر على النحو الذي سبقت الاشارة اليه، وأن ظلت التفاصيل محاطة بالكتمان المعهود في الخطاب الصيني، السياسي والاعلامي، والأمر الذي يجعل عملية متابعة تطورات الموقف في سينكيانج من الصعوبة بمكان.

في كل الأحوال، فالقدر المتيقن أن الارتياح النسبي الذي ساد في بكين عقب انهيار الاتحاد السوفييتي - العدو اللدود - قد تبدد الآن وانقلب الى شعور عميق بالقلق بسبب التوترات التي تشهدها مناطق الحدود، بعد استقلال الجمهوريات الإسلامية خاصة. وقد رفضت بكين حتى الآن الاعتراف باثنتين من تلك الجمهوريات هما قرغيزيا وقازاقستان بدعوى أن المشاكل الحدودية بينهما لم تسو بعد. وليس هناك ما يقطع بأن المسألة الحدودية هي السبب الوحيد لعدم الاعتراف، بعدما أشارت المعلومات الأخيرة الى أن بعض المعارضين التركستانيين هربوا من سينكيانج الى قرغيزيا.

ثمة قلق أكبر لا بد أن السلطات الصينية تستشعره، ناشيء عن وجود أكثر من ٥٥ قومية في داخل الصين، وهاجس الاستقلال الذي يلوح به التركستانيون المسلمون لن يكون الوحيد في البلاد، إذا قدر له أن يحقق أي انجاز على ذلك الصعيد. بل أن هناك دعواتجاهزة للانفصال تتردد الآن في التبت ومنغوليا على الأقل.

لهذا السبب فليس أمام الصين في مقاومتها لأمثال تلك الدعوات سوى طريقين أولهما مضاعفة القمع لسحقها بمختلف الوسائل وثانيهما العمل على إحداث نوع من الانفراج السياسي يحقق المساواة للجميع ويوفر لهم حدا مقبولا من الحريات واحترام الحقوق القومية المشروعة.وهذا الخيار الثاني هو الذي تدعمه باكستان، التي تجد نفسها في وضع دقيق وحرج، بحكم حرصها على صداقتها التقليدية مع بكين التي ظلت تواجه بها محور نيودلهي موسكوخلال الثلاثين سنة الأخيرة، وتضامنها المفترض مع مسلمي سينكيانج في ذات الوقت.

في ظل هذا الوضع فإن استقلال شعب تركستان الشرقية يبدو أملا بعيد التحقيق في الظرف الراهن. لكن ذلك لا يحسم المسألة، لأن كل الذي شهدته آسيا وأوروبا الشرقية من تحولات مثيرة كان من جنس تلك الاحتمالات التي كان الجميع يعتبرونهابعيدة التحقيق! ■

الصين : مناطق يسكنها مسلمون تستعد لاستقبال نصف مليون لاجئ من وسط البلاد

● بكين – رويتر – يستعد اقليم ناء في غرب الصين يقطنه عدد كبير من المسلمين لاستيعاب اكثر من نصف مليون شخص سيتم اجلاؤهم لاقامة اكبر سد في العالم.

ونقلت صحيفة «الشعب» الصينية عن السلطات في مقاطعة كاشجار في اقليم شينغيانغ امس السبت ان المقاطعة قد تستوعب على الفور ١٠٠ الف شخص سيتم اجلاؤهم من منطقة المشروع وسط البلاد. واوضحت ان كاشجار ستكون قادرة على استيعاب ما يزيد عن ٤٧٠ الف شخص ممن يتم اجلاؤهم. ويسكن المنطقة الاقليات المنحدرة من اصل اسلامي. وكل الذين سيتم توطينهم من افرد طائفة الهان التي تمثل غالبية في الصين.

وقال بعض الديبلوماسيين انه لم يتضح كيف سينظر السكان المسلمون المحليون الى تدفق ابناء طائفة الهان عليهم في شكل مفاجئ. ويشهد اقليم شينغيانغ بين الحين والآخر تفجراً لأعمال عنف انفصالية من جانب المسلمين. ورأى بعض الديبلوماسيين ان من المحتمل اعادة التوطين تلك تستهدف تحييد السكان.

وقد بدأ اخيراً العمل في السد الذي يبلغ ارتفاعه ١٧٥ متراً عبر نهر يانغتسي.

وتفيد احصاءات رسمية ان هذا السد الذي تبلغ كلفته عشرة بلايين دولار ويستغرق انشاؤه ١٨ عاماً يهدف الى تعزيز قدرة الصين على توليد الطاقة الكهربائية بنسبة عشرة في المئة.

مخطط صيني ضد مسلمي تركستان الشرقية

● اورومجي- اينا

يواجه مسلمو تركستان الشرقية مخططا صينيا بالغ القسوة والجور يمارس ضدهم بهدف محو وجودهم وهويتهم الاسلامية بالتهجير والتشتيت على انحاء الصين المختلفة واحلال الصينيين بدلا عنهم فى ارض تركستان الشرقية التى اطلقوا عليها اسم «سنكيانج» اى المستعمرة الجديدة.

ويقوم المخطط فى الوقت الحاضر على انكار الوجود الجغرافى والتاريخى لارض تركستان والادعاء بانها جزء من الصين الشيوعية ويمارس ذلك منذ عام ١٨٧٨م حين تم لهم احتلال تركستان الشرقية التى يعود شعبها المسلم الى الاصل التركى ولغتهم الايغورية من اللهجات التركية كما ان آخر الجمهوريات التى قامت على ارضها كانت عام ١٩٣٣م.

ومن هذا المخطط محو الهوية القومية الاسلامية للشعب التركستانى بكل الوسائل واحلال اللغة الصينية مكان الايغورية التى ٥٠٪ من مفرداتها من اللغة العربية.

وفى عام ١٩٩١م اجبرت السلطات الصينية المسلمين التركستانيين على التعقيم تحديد النسل وقدر مثلا ان من بين ٣٤ الف امرأة تمنع ٢٥ الف منهن على الانجاب بمختلف وسائل المنع ويسمح لألف امرأة فقط بعدم استخدام موانع الحمل.

العالم الإسلامي العدد ١٣٠٣

٨ رمضان ١٤١٣

تركستان الشرقية تحترق فى لهيب الغبار النووى

التفجيرات النووية ومرحلة الموت البطىء للشعب التركستانى المسلم

تفجير نووى صينى فى منطقة «لوب نور»

نشرت وسائل الاعلام العالمية خبرا صغيرا خلال الايام الماضية نقلا عن وكالة الأبحاث فى وزارة الدفاع السويدية يفيد بان الصين الشعبية اجرت تفجيرا نوويا فائق القوة فى احد مواقع التجارب النووية فى باطن الأرض فى «لوب نور» باقليم تركستان الشرقية. ورصدت الوكالة التفجير الذى بلغت قوته الف طن اى ما يعادل القوة التدميرية لسبعين قنبلة ذرية من النوع الذى القى على هيروشيما خلال الحرب العالمية الثانية. وتزامن ذلك مع معلومات من المعهد الذى فى «هونج كونج» عن رصد هزة ارضية فى المنطقة بلغت قوتها ٦ر١ درجة على مقياس ريختر.

فماهى حقيقة التفجيرات النووية التى تقوم بها الصين الشيوعية؟ وأين تجرى هذه التجارب؟ ومن هم ضحاياها؟

يقع مركز التجارب النووية الصينى السرى للغاية فى «لوب نور» على بعد ٨٠٠ كم جنوب شرق «اورومجي» عاصمة تركستان الشرقية. ومنذ عام ١٩٦٤م تم اجراء ٣٣ اختبارا نوويا فى تلك المنطقة. ويقول اركين البتكين ابن أخر زعماء تركستان فى كتابه «تركستان الشرقية» فى ظل الحكم الشيوعى الصينى ان الاشعاعات النووية المتساقطة على «لوب نور» سببت حالات متزايدة من السرطان للبشر وشوهت حتى شكل الفواكه، وقد وردت التقارير بالفعل عن تزايد حالات الاصابة بسرطان الرئة وسرطان الجلد وسرطان الكبد فى تركستان الشرقية حتى ان بعض الحالات تم ارسالها الى بكين للعلاج هناك.

كما قالت التقارير انه خلال شهرى فبراير ومارس عام ١٩٨٧م توفى ٨٠٠ شخص فى مدن «خوتن» و«الشى» و«لوب» بسبب وباء غير معروف. وقد اعتقد الصينيون فى البداية انها اعراض مرض اليرقان وعالجوا تلك الحالات على هذا الأساس.

إلا ان العلاج لم تكن له فائدة وحتى الآن لم يستطيعوا تشخيص ذلك المرض. إلا ان شعب تركستان الشرقية يعتقد ان الاطباء الصينيين يعلمون حقيقة ذلك المرض ولكنهم لا يريدون الاعتراف بانه ناجم عن تساقط الاشعاعات المشعة الناتجة عن الاختبارات النووية فى «لوب نور» وقد أوردت التقارير حالات وفاة مماثلة فى مناطق أخرى من تركستان الشرقية. وقد اعترف أكيان اكسيوش مستشار لجنة الدفاع القومية للصناعات العلمية والتكنولوجية بأن هناك عدة وفيات حدثت على مر السنين خلال العمل على انشاء ترسانة الأسلحة الذرية.

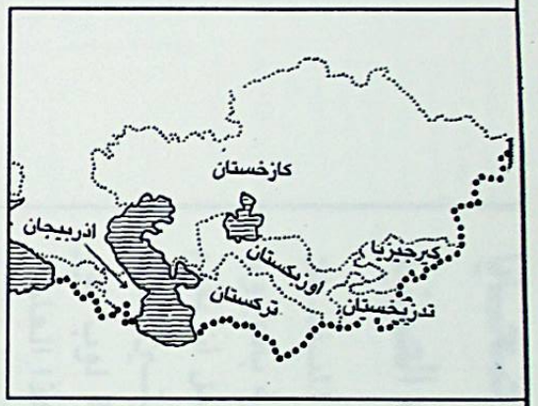

خارطة لتركستان الشرقية

كثافة خام اليورانيوم

ويقول عيسى يوسف اخر رئيس وزراء مسلم لتركستان الشرقية ان الصواريخ الصينية ذات الرؤوس الذرية والتى تقوم الصين الشعبية بانتاجها الآن يتم تصنيعها فى المركز الذرى الموجود فى حوض لوبون الذى يقع فى تركستان الشرقية. ويقدر الخبراء الفرنسيون اليورانيوم الموجود فى تركستان الشرقية بحوالى ١٢ تريليون حيث بدأت الصين باستخراجه بمساعدة الاتحاد السوفييتى حيث يتم استخراجه الآن من اكثر من ثمانية مناجم.

ويضيف الباحث التركستانى رحمة الله احمد ان الصينيين اقاموا معملا لمعالجة اليورانيوم فى موقع يقع بين مدينتى اورمجي وقمول ومصنعا لفصل مادة البلوتونيوم على نهر تاريم ومصنعا لتحضير خام اليورانيوم فى اورمجي، وبموجب الاتفاق الصينى - الروسى الموقع فى عام ١٩٥٧م، قدمت موسكو مساعدات علمية فى انشاء المفاعلات النووية الى الصين الشعبية التى استمرت فى برنامجها لانتاج القنبلة الذرية بالرغم من خروج الخبراء الروس اثر تدهور العلاقات بين البلدين حيث جاء ذلك بمساعدة عالم الذرة البريطانى بورونو بونتكورفو.

اول تفجير نووى

وفى اكتوبر ١٩٦٤م فجرت الصين الشعبية أول قنبلة ذرية فى منطقة «لوب نور» بتركستان الشرقية وكانت بقوة ٢٠ طنا من مادة (K.N.T) الشديدة الانفجار وفى سبتمبر ١٩٦٩م فجرت الصين الشعبية قنبلتها الهيدروجينية الأولى بقوة ثلاثة ميغا طن من هذه المادة الشديدة الانفجار بعد ان اجرت تجربتها العاشرة فى سلسلة التفجيرات الذرية وذلك فى سبتمبر من نفس العام، فى منطقة «لوب نور» بتركستان الشرقية.

ويتساءل المرء: لماذا اختارت الحكومة الشيوعية فى بكين هذا الاقليم لتركز عليه تجاربها وتفجيراتها النووية فالاختيار لم يكن اختيارا عشوائيا وانما هو مخطط لتدمير البيئة التى تعيش فيها القومية المسلمة والتى تمثل هاجسا لطغاة بكين، وان التخلص من المسلمين التركستانيين ياتى عبر نشر هذه الأوبئة والأمراض ومخلفات التجارب وما يصاحب هذه التفجيرات من تلوث فى الجو والماء والبيئة المحيطة مما يؤدى الى هلاك البشر والحيوانات والنباتات. فلا قيمة لحياة الانسان هناك خاصة اذا كان مسلما. والسلطات الصينية اعترفت بتزايد حالات الاصابة بسرطان الكبد والرئة والجلد فى هذا الاقليم، كما ان الزراعة فى حوض اتاريم تعانى من بعض الامراض. وقبل عام ١٩٦٠م لم تظهر حالات سرطان خطيرة بين مسلمى تركستان الشرقية ولكن بعد هذا العام بدات ترد حالات خطرة وكان السرطان من اهم اسباب ارتفاع معدل الوفيات فى المنطقة.

ولكن ماهو موقف الحكومة الصينية؟ انها تدعى انها تتخذ الاجراءات المناسبة للحماية كما يحدث ذلك فى معظم بلدان العالم التى تقوم باجراء تجارب نووية، ولكن الحقيقة غير ذلك، فمرض السرطان يتزايد كل يوم والتغييرات البيئية واضحة وان تاثير تلوث البيئة بالاشعاع النووى على الكائنات الحية فى تركستان الشرقية لا يحتاج الى مغالطة ويؤكد ذلك ايضا اعتراف «وو شينغ» رئيس لجنة التكنولوجيا والعلم الصينى بان الصين لاتزال متخلفة فى مسائل السلامة النووية، وان منشآت الطاقة النووية فى الصين لاتزال فى مراحلها الأولى. كما ان الرأى العام الصينى تراوده المخاوف من وقوع حادث نووى فيما كشفت الصحافة الرسمية معلومات مفصلة عن تسرب نووى حدث فى تركستان الشرقية عام ١٩٦٩م عندما انفجر انبوب فى منطقة التجارب وتعرض العمال للاشعاع النووى.

ان الصين منذ احتلالها لتركستان الشرقية فى عام ١٧٦٢م تعتبر هذا البلد الاسلامى جزءا من اراضيها وتنظر الى مسلمى تركستان الشرقية على انهم عرق منفصل يعيش فى الأراضى الصينية. واتخذت السلطات عدة اجراءات فى ذلك الاتجاه بدءا من تسميتها «سنكيانج» وحظر استعمال اسم تركستان الشرقية فى كافة المجالات. كما تعامل السلطات الصينية المسلمين التركستانيين بانهم امتداد للمسلمين الصينيين الذين ينتشرون فى انحاء الصين، فى الوقت الذى يختلف فيه التركستانيون عن غيرهم فى العرق والتاريخ واللغة وتريد الصين بذلك ايهام العالم بان فى الصين جماعات اسلامية متناثرة من قوميات شتى.

لماذا اختارت بكين هذا الاقليم لاجراء تجاربها النووية؟

التفجير الصينى

ولا تقف حكومة بكين هذا الموقف وحده ازاء شعب تركستان الشرقية وانما تمارس عملية اخرى هى الاخطر حيث تقوم بتهجير الشعب الصينى «الهان» الى الاقليم وتوطينهم هناك حتى يتم تغيير الطبيعة السكانية لهذا الاقليم. ففى اوائل الحكم الشيوعى عام ١٩٥٣م كان عدد الصينيين البوذيين فى تركستان الشرقية ٣٢٤ الف نسمة بنسبة ٦ر٦٣٪ وعدد المسلمين التركستانيين ٤ر٢١٨ر٠٠٠ نسمة بنسبة ٥٤ر٨٦٪ وذلك من اجمالى السكان البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة ولكن التركستانيين يقولون ان الصينيين المهاجرين الى با اضعاف الرقم المعلن. والمخ يقف عند هذا الرقم، بـ السلطات الشيوعية تخطط مائة مليون صينى بوذى لتلك ا لمسخ هوية هذا الاقليم المسل تكتف بكين باستخدام التج النووية فى انهاء الحيا تركستان الشرقية ولا سي التهجير الصينى البوذى التى التصور، انما شرعت العد القوانين التى تحدد النسل والا بطفل واحد وهو ما يتعارة الشريعة الاسلامية وهى لوقف نمو الشعب المسل تركستان الشرقية.

ان خبرات هذا الاقليم لصالح بكين مما ادى الى ت الأوضاع فيه حتى اصبح اقاليم الصين تخلفا، فيما ت السلطات الشيوعية فرض حديدى على ما يدور فيـ انتفاضات شعبية من وقت ويذور الثورة مشتعلة فى داخا ان القمع والتضليل الاعـ يحجب معرفة الحقيقة وم مايدور فى تركستان الشرقية

٢٠٠ ألف مسلم ضحايا التجارب النووية الصينية

ذكرت مصادر المنظمات التركستانية الشرقية باتوروبا أن الصين من المحتمل أن تقوم بتجربتين نوويتين تحت الأرض في منطقة لوب نور بتركستان الشرقية هذا العام.

وقد ازدادت هذه التجارب في مناطق المسلمين إلى وفاة ٢٠٠ ألف شخص نتيجة سقوط وتسرب مواد مشعة، و١٠ في المائة من سكان المنطقة يعانون من أمراض خطيرة مثل السرطان وولد العديد من الأطفال مشوهين وتلوثت مصادر مياه الشرب والمزروعات.

وفي العام الماضي قام مئات من أبناء تركستان الشرقية بمهاجمة مركز التجارب النووية في «لوب نور» وأحدثوا به خسائر وعلى الرغم من الاحتجاجات الدولية فإن الصينيين مصممون على متابعة إجراء التجارب النووية.

الدعوة / العدد ١٤٣٥ في ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٥

قلق في واشنطن بعد تقارير عن تجارب نووية صينية متوقعة

■ واشنطن - ا ب - اعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء التقارير التي تحدثت عن استعداد الصين لاجراء تجربة نووية في موقع تجارب في مقاطعة تشينغبيانغ النائية شمال غربي البلاد. وجاء ذلك في وقت ابدى مراقبون مخاوفهم من ان يقوض ذلك تعهد الادارة الاميركية بعدم اجراء تجارب نووية. وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن في مطلع تموز (يوليو) الماضي ان الولايات المتحدة ستتوقف عن التجارب لفترة ١٥ شهراً تجاوباً مع قرار الكونغرس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقف التجارب لفترة تسعة اشهر.

لكن كلينتون حذر من انه سيعمد الى طلب موافقة الكونغرس على استئناف التجارب النووية اذا اجرت اي دولة نووية تجارب قبل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. ومعلوم ان اخر تجربتين اميركية وصينية اجريتا في الشهر نفسه من عام ١٩٩٢.

وقال مسؤول في الادارة الاميركية لم يذكر اسمه ان المعلومات المستقاة من الاقمار الصناعية تؤكد ان الصين تحضر لتفجير نووي في باطن الارض في موقع لوب نور للتجارب النووية. ورفض المسؤول اعطاء مزيد من التفاصيل لكن اخصائيين في هذا الشان اعربوا عن اعتقادهم ان الاقمار الصناعية التقطت صوراً لعمليات حفر لثقوب عميقة في الارض من اجل اجراء التفجيرات فيها.

في الوقت نفسه، اعلن مركز التحقق من المعلومات التكنولوجية في لندن ان لديه دلائل تشير الى ان الصين تستعد حتماً لاجراء تجارب نووية. ومعلوم ان المركز نفسه تكهن العام الماضي بتجربتين نوويتين في الصين قبل اجرائهما.

ويأتي ذلك في اعقاب تقديم كازاخستان شكوى الى الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة حول التجارب النووية الصينية التي تهدد البيئة في المناطق المجاورة للحدود بين البلدين. ويقع مركز لوب نور للتجارب النووية في منطقة تبعد ٨٨٥ كيلومتراً عن الحدود الكازاخستانية.

وكانت التجارب الصينية فوق سطح الارض خلال الخمسينات والستينات تسببت بكوارث صحية واصابات في صفوف سكان المناطق الكازاخستانية المحاذية للصين.

ويذكر ان روسيا وفرنسا وبريطانيا تعهدت جميعاً وقف التجارب النووية في ضوء القرار الاميركي. لكن المسؤولين في واشنطن اشتكوا من الرسائل المتناقضة الصادرة عن بكين في هذا الشان. ورأوا ان التناقض يتمثل في ابداء الصين استعدادها للمشاركة في مفاوضات تبدأ في جنيف مطلع العام المقبل من اجل وقف كل التجارب النووية عالمياً بحلول سنة ١٩٩٦ وذلك في وقت ترفض التأكيد بانها ستوقف تجاربها النووية في غضون ذلك.

الحياة ١١١٧٥

١٩٩٣/٩/١٨

الصين تطالب بحظر شامل لاستخدام الاسلحة النووية

الحياة ١١١٨٨

١٩٩٣/١٠/١٥

■ بكين، نيويورك (الامم المتحدة) - ا ب، ا ف ب - اعلنت الصين امس انها لن تكتفي بمفاوضات حول حظر التجارب النووية، وطالبت بحظر استخدام الاسلحة النووية بشكل تام. وجاء ذلك على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية توضيحاً للدعوة بهذا المعنى التي وجهها وزير الخارجية كيان كيتشين من على منبر الامم المتحدة الى القوى النووية.

واكد الناطق باسم الخارجية الصينية وو جيانمين في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان بلاده متمسكة بوجهة نظرها القائلة ان من الواجب ان ترافق المفاوضات حول حظر التجارب النووية مشاورات من اجل الوصول الى معاهدة لحظر استخدام السلاح النووي وحظر تهديد الدول التي لا تملك القدرة النووية باستخدام السلاح النووي ضدها. وامتنع الناطق الصيني عن التعليق على التقارير الاميركية التي افادت الاسبوع الماضي ان بلاده تستعد لاجراء تجربة نووية. واكتفى بتاكيد موقف بلاده الداعي الى حظر شامل للتجارب وللاسلحة النووية في آن.

واشار الى ان عدد التجارب النووية التي اجرتها الصين يعتبر قليلاً جداً بالمقارنة مع التجارب التي اجرتها الولايات المتحدة.

وكانت الصين دعت اول من امس من على منبر الامم المتحدة الى التدمير الكامل لجميع الاسلحة النووية والى الشروع قريباً بمفاوضات من اجل التوصل الى معاهدة دولية تحظر التجارب النووية.

وقال وزير الخارجية الصيني في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك «الآن وقد حظرت الاسلحة الجرثومية والكيماوية فاننا نرى ان الوقت حان لندرج على الروزنامة الحظر الشامل والتدمير الكامل لجميع الاسلحة النووية».

واضاف كيتشين «الا انه اذا كان حظر جميع الاسلحة النووية وتدميرها لا يمكن ان يتحقق سريعاً، فان على القوى النووية التوافق على عدم اخذ المبادرة باستخدام السلاح النووي وعدم استخدامه ايضاً ضد بلدان لا تملكه». واضاف «نحن مع بدء مفاوضات باسرع وقت للتوصل الى معاهدة تمنع اجراء اي تجربة نووية ونحن مستعدون للعمل مع بلدان اخرى في هذا الشان».

العالم الإسلامي
١٣٧٦ في ٣/١/١٩٩٤

٢٠٠ ألف مسلم ضحايا التجارب النووية الصينية في مناطق المسلمين

* تركستان : إينا:

* ذكرت مصادر المنظمات التركستانية الشرقية باتوروبا ان الصين من المحتمل ان تقوم بتجربتين نوويتين تحت الأرض في منطقة لوب نور بتركستان الشرقية هذا العام.

ونقلت هذه المعلومات عن بترشيا لويس مديرة مركز متابعة للتجارب النووية. والصين هي الدولة النووية الوحيدة التي مازالت تقوم بالتجارب النووية وكانت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا قد توقفتا عن التجارب النووية ومنذ عام ١٩٦٤ أجرت الصين ٢٩ تجربة نووية آخرها عام ١٩٩٣ وهذه التجارب يتم اجراؤها في مناطق يسكنها مسلمون في تركستان الشرقية.

وقد أدت هذه التجارب في مناطق المسلمين إلى وفاة ٢٠٠ الف شخص نتيجة سقوط وتسرب مواد مشعة و١٠ في المائة من سكان المنطقة يعانون من أمراض خطيرة مثل السرطان وولد العديد من الأطفال مشوهين وتلوثت مصادر مياه الشرب والمزروعات.

وفي العام الماضي قام مئات من ابناء تركستان الشرقية بمهاجمة مركز التجارب النووية في «لوب نور» واحدثوا به خسائر وعلى الرغم من الاحتجاجات الدولية فإن الصينيين مصممون على متابعة إجراء التجارب النووية.

على صعيد آخر قالت وكالة انباء شينخوا الصينية في تقرير لها الثلاثاء من فيينا ان الصين ستوقع معاهدة للأمان النووي خلال المؤتمر الثامن والثلاثين للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقلت الوكالة عن جيانج شينشيونج رئيس الوفد الصيني في المؤتمر قوله ان الصين ستقدم مساهمة إضافية للوكالة قيمتها مليون دولار لتمويل مشروعات نموذجية في الدول النامية.

واعاد جيانج تاكيد الموقف الصيني المؤيد لمنع استخدام الأسلحة النووية وتدميرها وعدم تشجيع بناء مثل هذه الأسلحة او انتشارها.

واضاف جيانج يجب التاكيد على ان منع انتشار الأسلحة النووية وتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية يكملان بعضهما البعض.

فمنع انتشار الاسلحة النووية لا يجب ان يطبق بشكل يهدد الحقوق والمطالب المشروعة للاستخدام السلمي للطاقة النووية من قبل الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية خصوصاً الدول النامية.

مجلة المجتمع الكويتية / العدد ٣٥
٢٦ يناير ١٩٩٣

تجارب نووية للصين في مناطق المسلمين

بكين - وكالات :

أجرت الحكومة الصينية تجربة نووية جديدة في منطقة «لونبور» بتركستان الشرقية أدت إلى ولادة آلاف من الأطفال المشوهين وقد اختارت الحكومة الصينية هذه المنطقة الواقعة تحت احتلالها لخلوها من المستوطنين الصينيين ولكثافة المسلمين التركستانيين لها.

وقد تم أول تفجير في مايو ١٩٩٢ وقال الخبراء بأن القوة التفجيرية قد تجاوزت الحد المسموح به للدول النووية عشرات المرات اذ بلغت قوة القنبلة المستخدمة الف كيلو طن أي أنها تفوق القنبلة التي القتها الولايات المتحدة الأمريكية على هيروشيما وأن بوادر أمراض قد ظهرت اعراضها على السكان المسلمين مثل أمراض الكبد والرئتين.

وسبق للصين أن اقامت في مناطق المسلمين مشاريعا اجلت بسببها السكان المسلمين عن ديارهم كخطط مستمرة لتشتيتهم واضعاف تجمعاتهم السكانية وتذويب هويتهم الإسلامية.

٢٠ مليون مسلم في الصين يطالبون بحظر التفرقة الدينية

بكين - رويتر :

دعا واحد من ابرز زعماء المسلمين الصينيين الى سن قانون يحظر التفرقة الدينية لكنه حذر من الانسياق وراء القوى الاجنبية المعادية التي تأتي متخفية في ثياب الدين.

ونسبت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس الى ما تشانجكينغ نائب رئيس الرابطة الاسلامية باقليم كينجاي قوله انه يتعين على الدولة الصينية الملحدة ان تضمن تمتع المتدينين بحماية القانون لممارسة شعائرهم الدينية.

وقالت الصحيفة وتأتي دعوته رداً على بعض المنشورات الصينية التي حملت آراء تتسم بالتفرقة فيما يتعلق بالاديان المختلفة.

وكان ما الذي يعد واحداً من المسؤولين الدينيين الذين يتمتعون برضا الحكومة الصينية يتحدث الى اعضاء مؤتمر الشعب الصيني السياسي الاستشاري وهو جهاز استشاري حكومي.

وكان مسلمو الصين البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة ومعظمهم من الاقليات العرقية غير الصينية المقيمة باقاليم الغرب الفقيرة قد اصبحوا في

«التتمة صفحة ١٧»

٢٠ مليون مسلم

«تتمة المنشور صفحة اولى»

بؤرة اهتمام زعماء بكين الشيوعيين مع انتشار الصحف الاسلامية هناك.

وكثيرا ما ووجهت اضطرابات للمسلمين وخاصة في اقليم شينغيانغ الواقع باقصى الغرب الصيني وشددت الاجراءات الامنية في اعقاب ظهور جمهوريات يغلب عليها المسلمون على طول حدود الصين في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي.

وشدد ما على انه في الوقت الذي ينبغي فيه تشجيع التبادل الطبيعي بين مسلمي البلدان المختلفة فانه يتعين الابتعاد عن التطرف.

جريدة الرياض
العدد ٩٠٤٠
ن ٢٥/٣/١٩٩٣

العالم الاسلامي يلتزم الصمت

بلاد المسلمين في الصين حقل التجارب النووية!

بقلم فهمي هويدي

جماعات اسلامية تتبنى الدعوة الى الاستقلال في سينكيانج، والصين تتكتم حتى لا تؤثر على مصالحها في العالم العربي

التفجير النووي الذي أجرته الحكومة الصينية في مقاطعة سينكيانج المسلمة، خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، هو أحد الأحداث المهمة التي سقطت سهوا، من محاولة جرد الحالة الاسلامية التي قدمتها على هذه الصفحات خلال الاسبوعين الماضيين، وحتى اذا كان العذر أقبح من الذنب، حيث ما كان ينبغي أن يكون الحدث على خطورته محل سهو من جانب كاتب يفترض انه «متخصص» و«متابع» في آن، لكن هذه الحقيقة التي اعترف بها، واعتذر عنها، خصوصا للقراء الذين بعثوا الي برسائلهم المعاتبة، سواء من المملكة العربية السعودية أو تركيا.

التفجير كارثة، ما في ذلك شك، تضيف بعدا جديدا الى المحنة الكبرى التي يعيش في ظلها مسلمو هذه البلاد التي كانت تعرف قبل نصف قرن باسم تركستان الشرقية، وحين استولى عليها الشيوعيون أطلقوا عليها اسم سينكيانج (ترجمتها المقاطعة الجديدة)، منذ ذلك الحين لم يعد الأمر مقصورا على قهر وإذلال لحق بأولئك المسلمين البؤساء، ولكنه تجاوز ذلك الى حد اعتبار اقليمهم الغني منطقة للتجارب النووية منذ عقدين من الزمان، حيث تذهب التقارير الى ان الصين فجرت أولى قنابلها الذرية في الجو بمنطقة تركستان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٦٤.

مليونان ضحايا التجارب

المعلومات المتوافرة حول تفجير عام ١٩٩٣، تشير الى ان السلطات الصينية أجرت ذلك التفجير في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول)، حيث تم تحت الارض، وسجل الانفجار الناشئ عنه خمس نقاط وثمانية أعشار النقطة على مقياس «ريختر» للزلازل (أقصاه سبع نقاط)، ولقوته الظاهرة، فان مراكز المراقبة الدولية في أنحاء العالم استطاعت كشفه، ورصد مكانه، حيث عرف ان التجربة الذرية حدثت في منطقة «لوب تور» الصحراوية، الواقعة في اقليم سينكيانج مترامي الأطراف (مساحته تبلغ مليونا و٦٥٠ ألف كيلو متر مربع تعادل ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا). ولان سينكيانج تقع على الحدود بين الصين وبلاد الاتحاد السوفييتي (سابقا)، فثمة تقارير للخبراء تفيد بأن حوالي مليوني شخص على طرفي الحدود كانوا ضحايا لتلك التجارب، وأخيرا سقط المئات من الأطفال في تركستان الشرقية ضحية مرض غريب، من أعراضه الام الاذنين والرأس والقيء، ويعتقد الأطباء ان اولئك الأطفال تأثروا بالتجارب النووية التي جرت في المنطقة.

وفي تقرير نشرته صحيفة «لوموند» في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، قالت ان خطر تلوث البيئة أصبح يهدد سكان المنطقة بصورة تثير قلق المنظمات الدولية، والتلوث ناشئ عن التجارب النووية أساسا، اضافة الى توالي عمليات استخراج المعادن الوفيرة في المنطقة.

بسبب هذه العوامل تزايدت حالات سرطان الجلد وتشوه الولادات، وكان طلاب معهد «البيولوجيا» في جامعة سينكيانج قد نشروا في عام ١٩٨٥ نتائج بحوث قاموا بها في منطقة التجارب في «لوب تور»، التي جاءت مفزعة للغاية، حيث كشفت عن مدى تدهور الأوضاع البيئية والصحية، الأمر الذي أدى الى نزول آلاف الطلاب الى الشوارع، مطالبين بوقف التجارب النووية. وقد قابلت السلطات الصينية هذه التظاهرات بقمع شديد، حيث أغلقت الاقليم في وجه الأجانب، وأعلنت حالة الطوارئ فيه، وتم إلقاء القبض على ألوف الأشخاص، حيث اعدم كثيرون دون أن تعرف اسماؤهم.

وبالتفجير الأخير الذي تم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، انتهكت الصين اتفاقا دوليا بوقف التجارب النووية، وضربت عرض الحائط بالنداءات التي صدرت من جانب المنظمات الدولية المعنية، بالكف عن اجراء تلك التجارب اثر النتائج الخطيرة التي ترتبت عليها. كما انها تجاهلت المظاهرات الغاضبة التي خرجت محتجة على سلوك السلطات الصينية القمعي وغير الانساني.

الكلام متوافر في الصحافة العالمية حول «الغليان» الذي يسود مقاطعة سينكيانج لأسباب متعددة، أحدثها التفجيرات النووية. ورغم ان مسلمي تلك المنطقة لم يكفوا عن الانتفاض والتمرد منذ وقعت تركستان تحت الهيمنة الصينية، إلا ان الدلائل كثيرة على ان مظاهر التمرد تزايدت خلال السنتين الاخيرتين بوجه أخص. لا ينكر في هذا الصدد ان التطورات التي شهدتها منطقة آسيا الوسطى - اعلان الجمهوريات المسلمة واستقلالها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي - قد حركت كوامن الغضب ومشاعر الأمل لدى مسلمي سينكيانج، خصوصا ان بلاد تركستان كانت في الماضي تشمل أواسط آسيا، وان مقاطعة سينكيانج ذاتها تعيش في اطارها ١٢ جماعة عرقية (قوميات) اسلامية، لها امتداداتها في جمهوريات آسيا الوسطى،

منهم الأوزبك والطاجيك والقرغيز والقازاق. من ثم فأغلب الظن ان استقلال جمهوريات آسيا الوسطى أحيا لدى شعب سينكيانج طموحه ان لم يكن في الاستقلال، فعلى الاقل في حياة كريمة ترفع عنهم سبة المواطنية الثانية التي يعيشون في ظلها، بعدما تم استجلاب ستة ملايين صيني خلال السنوات الماضية، أصبحوا يتمتعون بالمواطنية الأولى، حيث احتكروا كل الميزات والمناصب.

بعدما احتل البلاشفة الروس تركستان الغربية في عام ١٩٢٠، اجتاحت الفيالق الشيوعية الصينية تركستان الشرقية عام ١٩٤٩، وعمدت الى التنكيل بعلمائها وتشريد شعبها في مختلف أنحاء الصين. وحسب الاحصاءات الرسمية المتوافرة، فقد كان عدد سكان تركستان الشرقية في عام ١٩٤٩ هو ٣٥ مليون مسلم، ولكن السلطات الصينية أعلنت بعد سبعة عشر عاما (سنة ١٩٦٦) ان مجموع سكان الاقليم عشرة ملايين شخص (!)، وسواء تم ذلك بهدف المغالطة وتقليل اعدادهم، أو نتيجة عملية التشريد القسري التي طالت ملايين المسلمين، واحلال الصينيين (الهان) مكانهم، فالنتيجة انه لم يعد يتوافر بين أيدينا تقدير دقيق لأعداد مسلمي تركستان، الذين يطلق عليهم «الويغور»، وان كان الرقم عشرة ملايين هو الشائع، يضاف اليهم ٦ ملايين صيني. ولم يكن هدف الصينيين من الاستيلاء على تركستان الشرقية ناشئا عن أسباب تتعلق بالتوسع أو بالعوامل الاستراتيجية، حيث يعد الاقليم الحدود السوفييتية سابقا والروسية لاحقا، ولكن أيضا لان ثروة تركستان مما يثير المطامع ويفتح الشهية، إذ المعلوم ان أرضه غنية بالمعادن، التي على رأسها القصدير والزنك والنفط والفحم الحجري والذهب والنحاس والحديد، يكفي في هذا الصدد ان نعرف انه من أصل ١٥٠ معدنا تم احصاؤها في أرض الصين يوجد ١٢٠ معدنا في مقاطعة سينكيانج وحدها!، وذلك يفسر تمسك السلطات الصينية بها، ويكشف عن مدى الشعور بالغبن والقهر من جانب السكان المسلمين، الذين يدركون ان ثروات بلادهم وخيراتها تذهب كلها الى غيرهم، ولا ينالون منها إلا الفتات.

مسلسل الاضطرابات مستمر

منذ بداية التسعينات بدأت الأنباء تتسرب عن اضطرابات متوالية في مقاطعة سينكيانج.

في تقرير نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في مستهل شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٩٠، ذكر ان حكومة المقاطعة قررت وضع حد لانتشار المدارس القرآنية غير المرخصة التي بدأت تظهر بصورة لافتة للنظر في سينكيانج. كما أشارت الى ان السلطات الصينية «ثار غضبها بسبب الانتشار غير المبرر (!) للمساجد التي بنيت في الآونة الأخيرة»، ولذلك فقد حظرت أقامة اي مسجد دون الحصول على اذن رسمي من الحكومة (قدرت الصحيفة عدد المساجد في سينكيانج بما يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف مسجد). وفي مستهل شهر مايو (ايار) الذي يليه نقل عن صحيفة الحزب الشيوعي بسينكيانج قولها ان ضحايا الصدامات التي وقعت بين «الانفصاليين» المسلمين الذين اعلنوا «الجهاد» وبين الشرطة، وصل عددهم الى ٢٢ قتيلا، وفيما وصفت الصحيفة تلك العناصر بأنها «رجعية» و«مجرمة»، فقد أشارت الى ان الأحداث الدامية وقعت في منطقة «بارين»، وان وراءها تنظيما باسم «الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية». في نهاية الشهر ذاته قالت وكالة الأنباء المحلية في سينكيانج ان سلطات الاقليم شنت حملة «لا رحمة فيها ولا هوادة» ضد «الانفصاليين» المتهمين بأنهم وراء الاضطرابات الحاصلة في البلاد.

بعد صمت دام عاما، بثت وكالة «رويتر» تقريرا من بكين في شهر فبراير (شباط) نقلت فيه عن أشخاص قادمين من مدينة «اورموشي» عاصمة سينكيانج، ان انفصاليين مسلمين قاموا بتفجير «باص» في المدينة خلال الاحتفالات التي جرت بالسنة القمرية الجديدة، مما أدى الى مقتل ستة أشخاص، واصابة ما يزيد على ٢٠ شخصا، وأضافت ان قنبلة ثانية انفجرت في مكان تجمع الباصات، إلا انها لم تحدث اصابات في الأفراد، وكانت تلك هي المرة الأولى التي تتسرب فيها أنباء عنف الجماعات التركستانية الداعية الى استقلال سينكيانج، أو «انفصالها» كما يقول الاعلام الصيني، وقد ذكرت وكالات الأنباء في وقت لاحق ان سبع جماعات للمسلمين تتبنى الدعوة الى الاستقلال في مختلف أنحاء المقاطعة.

اللافت للنظر ان وكالة «رويتر» عادت وبثت في مارس (آذار) ٩٢ تقريرا آخر قالت فيه: في تطور نادر علم أمس ان رئيس اقليم حكومة سينكيانج الذي شهد عدة اضطرابات حديثا، وجه أخيرا نداء علنيا لشن حملة صارمة على «الانفصاليين» المسلمين، الذين اتهمهم بتصعيد حملة التخريب ضد الحكم الصيني، ونقل عن رئيس الحكومة - اسمه تومور واوا مات - قوله: «ان الموقف الدولي المتغير (يقصد انهيار الاتحاد السوفييتي) اثر ولايزال في الاستقرار الاجتماعي في سينكيانج».. وأضاف: «ان القوى المعادية في الداخل والخارج صعدت عمليات التسلل والتخريب في الاقليم».. في اشارة واضحة الى قلق السلطات الصينية من الاضطرابات الحاصلة في سينكيانج.

ذكرت الوكالة ان الحركة الانفصالية تسعى الى تحويل سينكيانج الى «جمهورية تركستان الشرقية». واضافت انه منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عززت السلطات الصينية اجراءاتها الأمنية المشددة أصلا في سينكيانج، وسعت بسرعة الى اقامة علاقات مع الجمهوريات الجديدة المجاورة لها (طاجكستان وقرغيزيا وكازاخستان)، إلا انهم في بكين لايزالون يشعرون بالقلق من امكان انتقال الشعور الانفصالي داخل حدودهم، ولهذا السبب فقد قررت السلطات اعلان التعبئة العامة في الجيش والشرطة والميليشيات، للتصدي للخطر المحتمل.

وكان أحدث ما تسرب من أنباء حول ما يجري في سينكيانج، ما نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية في بداية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٣ حول الغليان الذي يسود المقاطعة، وقالت فيه ان انفجارا كبيرا وقع يوم ١٧ يوليو (تموز) الماضي في فندق «الواحة» بمدينة «كاشي» الواقعة شرق الاقليم، وقد ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص، بينما ذكرت المصادر الرسمية ان الانفصاليين المسلمين هم المسؤولون عنه.

وفي تقرير نشرته منظمة العفو الدولية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢، عن حقوق الانسان في الصين، خصت مقاطعة سينكيانج ومسلميها بنصيب وافر، حيث أفاض التقرير في عرض المظالم المختلفة التي يتعرض لها المسلمون، ومن بينها ان مدير مدرسة مسلما طرد من عمله لانه ألف كتابا عن الحضارة الاسلامية(!)، من بينها أيضا عمليات التمييز الاقتصادي، التي تجبر المسلمين على الاشتغال في حرف ووظائف معينة، بينما يستأثر الصينيون (الهان) بالوظائف الحساسة والأرقى، ليس هذا فقط، وانما رغم انهم يعيشون في ظل مجتمع شيوعي، فان للمسلمين مدارسهم ومستشفياتهم ومساكنهم البسيطة، بينما للصينيين مدارس ومستشفيات ومدارس خاصة ومجمعات سكنية عالية... وهكذا.

شحيحة الى حد كبير المعلومات التي تخرج من الصين عن أوضاعها الداخلية عموما، وعن المسلمين بوجه خاص، حيث تحرص السلطات الرسمية على التكتم على ما يخص المسلمين لسبب جوهري، هو ان للصين مصالح وأسواقا في العالم العربي والاسلامي تريد ان تحافظ عليها، وتعمل جاهدة على ألا يؤدي تسريب تلك الأنباء الى التأثير على تلك المصالح.

ان المسلمين بيدهم أوراق كثيرة للدفاع عن اخوانهم المقهورين في الصين، وفي بلاد أخرى كثيرة، لكنهم لا يعلمون، ولا يعملون! انهم يتفرجون فقط! ■